Vol. 8. No.2, Oct, 2019 ISSN: 2090-5890

التربية الجمالية مدخل لتحسين التربية الخلقية بمرحلة رياض الأطفال بمحافظة بورسعيد- دراسة حالة

د/ رانيا قدري أحمد مرجان

مدرس أصول التربية – كلية التربية- جامعة بورسعيد

r_morgan_2005@yahoo.com

الملخص:

هدف البحـ ور التربية الجمالية كمدخل لتحسين التربية الخلقية بمرحلة رياض الأطفال بمحافظة بورسعيد، وقد استخدمت حث، ثم استعرضت بعض الدول التى اهتمت بمرحلة رياض الأطفال من أجل تحقيق التربية الجمالية لتحسين التربية الخلقية مثل: ، هنغاريا، هونغ كونغ، ايطاليا، ومن خلال الأطر النظرية والدراسات السابقة توصلت الباحثة إلى بعض مقترحات لتطبيق التربية الجمالية من أجل تحسين التربية الخلقية، وتضمنت هذه المقترحات: دور الأسرة، دور معلمة رياض الأطفال، دور المدرسة، دور المناهج الدراسية، دور الأنشطة التربوية.

الكلمات المفتاحية: *التربية الجمالية- التربية الخلقية- مرحلة رياض الأطفال.*

Abstract

The aim of the current study is to identify the role of Aesthetic Education in Improving Moral Education at Kindergarten stage, Port Said Governorate.The researcher used the descriptive approach for its compatibility with the nature of the research. Then the researcher shed light on some countries that were interested in kindergarten stage as a step to achieve aesthetic education to improve moral education such as India, Hungary, Hong Kong and Italy. In light of theoretical frameworks and previous studies, the researcher reached some suggestions for the application of aesthetic education to improve moral education including implementing the roles of family, kindergarten teacher, school, curricula, and pedagogical activities, in this regard.

Keywords: aesthetic education - congenital education - kindergarten stage.

مقدمة:

تعد التربية الجمالية من أهم مدخلات تربية الأجيال، ومنها تنبع الأهداف التى تعمل على تربية الأفراد وعن طريقها يعرف العقل البشرى الأشياء المحيطة من حوله عن طريق النقد والتحليل والتأمل، وتعد التربية الجمالية إحدى متطلبات الحياة العصرية لأنها تجعل الفرد ذا حس جمالى رفيع وتساعده على تنمية الفضيلة الأخلاقية.(عمر الطيب، ٢٠١١،٩)

كما تعد التربية الجمالية من أقوى المؤثرات على الجانب الوجدانى فى الفرد، والتى تهتم بارتقاء بصيرة الأطفال ليدركوا الجمال ويتذوقوه ويستمتعوا به فى كل ما تقع عليه حواسهم، فتزداد متعتهم بالحياة، ويتم توظيف ذلك لتهذيب سلوكياتهم.(أمانى مصطفى، ٢٠١٣، ١٥٠)

وتعتبر التربية الخلقية من أهم الموضوعات فى العصر الحالى نتيجة للتغيرات والتحديات التى تواجه المجتمعات، إلى جانب ثورتى ينابر ٢٠١١ ويونيه ٢٠١٣، اللتين أحدثتا تغيراً جذرياً فى سلوكيات الأفراد داخل المجتمع، وأصبحت هناك حاجة إلى ترسيخ القيم والعادات المجتمعية مرة أخرى.

ونظراً لأن الأطفال فى المجتمع أساس يبنى عليه تقدمه ورقيه، فقد اختارت الباحثة مرحلة رياض الأطفال من أجل تحسين التربية الخلقية لدى الأطفال باستخدام التربية الجمالية التى تنمى الوعى الجمالى والحسى لديهم فى سن مبكر.

وتظهر أهمية مرحلة رياض الأطفال فيما تؤديه من أدوار تجاه الطفل، وتتبلور هذه الأهمية فيما يأتى:

١. **بداية تربوية سليمة:** ويقصد بها أن الطفل عندما يلتحق برياض الأطفال فإن الروضة تحاول جاهدة تنشئته وفق أسس ومعايير تربوية سليمة، حيث تتولى الروضة الطفل في سنواته الأولى بالتنشئة والرعاية وفق نظريات وأسس التنشئة الحديثة . ويؤكد فروبل على تلك التنشئة التربوية الصحيحة عندما بيَّن ذلك في كتاباته عن طفل ما قبل المدرسة بقوله: إن تربية الصغار تصعب وتتعثر في المراحل المختلفة بسبب إهمال تربيتهم في سن ما قبل المدرسة وأنه من الجوهري لكي يسير نموهم سيراً سليماً وتصبح تربيتهم تربية صحيحة أن نبدأ البداية الصحيحة برعايتهم وإعدادهم إعداداً صحيحاً منذ نعومة أظفارهم، فالطفولة مهمة في حياة الصغار، فإذا أهمل تربية الأطفال في هذه المرحلة المتقدمة في حياتهم ثم أردنا إعادة تربية هؤلاء تربية صحيحة بعد أن غلب عليهم التربية الخاطئة فإنها تصعب وتتعثر، ففي هذه المرحلة يكتسب الإنسان بفضل التربية كل ما يكون شخصيته، مع استمرار ما يكتسبه الطفل في هذه المرحلة معه في مستقبله، حيث يقول الإمام الغزالي في معرض حديثه عن تربية الطفل: إنه " قابل لكل ما نقش عليه، ومائل إلى كل ما يمال إليه، فإن عُود الخير وعُلمه نشأ عليه وسعد .. وأن عُود الشر وأهمل شقي وهلك. والمتأمل في مقولة الإمام الغزالي يجد أن عملية التربية مكتسبة يكتسبها الطفل من البيئة التي تهيأ له، فإن كانت حسنة فإنها تجعل الطفل ينشأ نشأة صحيحة، وإن كانت سيئة أدت به إلى أن يكون مواطناً غير صالح في المجتمع، لذا كانت مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يجب العناية بها في حياة أبنائنا، ومن هنا تظهر أهمية الدور التربوي لرياض الأطفال في التنشئة الصحيحة لطفل ما قبل المدرسة.

٢. **بيئة تعويضية للبيئة الأسرية:** تلعب البيئة دوراً مهما في تكوين شخصية الطفل، فإذا توفرت البيئة الخاصة بالطفل بما يستثير الانتباه ويغذي حب الاستطلاع ويدفع إلى النشاط فإن الطفل يسير قدماً في اكتساب المهارات والمعلومات، ويتقدم نحو النضج بقوة وبطريقة سهلة، وقد تحتاج هذه التنشئة إلى وسائل عديدة ربما لا تتوافر في كثير من الأسر؛ لذا تظهر أهمية رياض الأطفال فيما تقوم به من توفير تلك البيئة التربوية، مثل الألعاب القائمة على الفك والتركيب والوسائل الأخرى مثل الأفنية التي تقام فيها نشاطات الطفل والأركان التعليمية وكذلك أركان النشاط وكلها وسائل تعمل على تنمية قدرات الطفل.

٣. **تنمية متكاملة للذات الإنسانية:** تلعب رياض الأطفال دوراً مهما في تنمية جوانب الذات الإنسانية للناشئين الأطفال؛ حيث إن مكونات الذات الإنسانية أربعة عناصر: روح ، بدن، نفس، عقل، فما تقدمه الروضة من برامج للأطفال الملتحقين بها فإنها تشمل تربية جسمية وعقلية وروحية ونفسية مما يحقق التكامل بين هذه العناصر .

٤. **تهيئة الأطفال لتقبل المدرسة:** ويقصد به أن الروضة عندما تستقبل الطفل في عمر ما قبل السادسة فإنها تهيئه بما تقدمه من برامج إلى تقبل انتظامه في المدرسة الابتدائية؛ حيث يذهب الطفل إلى المدرسة الابتدائية في سن الإلزام بعد أن أمضى ثلاث سنوات يكون قد ألف ما تعود عليها من معلمة ومديرة وعاملات وكذلك أقرانه في قاعات الروضة وكلها أمور تنظيمية يتعود عليها الطفل ويألفها عند التحاقه بالمدرسة في سن السادسة من عمره فلا يصاب بما يسمى صدمة.

مشكلة البحث وأسئلته:

لقد حظيت التربية الخلقية باهتمامات متعددة من جانب الفلاسفة ورجال التربية على مر العصور بينهم الكثير من الاختلافات أكثر من اتفاقهم؛ كذلك لارتباطها بأهداف تتعلق بإنسانية الإنسان وإعزاز كرامته كدعم مكانته الوجودية في العالم الذى يعيش فيه، كما تعد التربية الخلقية من أكثر القضايا المعاصرة في عالم اليوم. (أيمن ممدوح، ٢٠١٥، ٥٣٩)

وتتضح مشكلة البحث فى غياب بعض جوانب التربية الخلقية داخل المجتمع، وذلك نتيجة لما يتعرض له المجتمع من صراعات وكثرة الحروب النفسية والبيولوجية، وامتلاء العالم بالأيادى المدمرة للمجتمع، وكذلك الانفتاح على العالم الخارجى والذى يصاحبه تغيرات فى القيم والأخلاق؛ مما أدى إلى الكثير من المشكلات والأزمات بين أفراد المجتمع.

وهذا البحث يسعى إلى إلقاء الضوء على كيفية تربية الأطفال في مرحلة رياض الأطفال خلقياً من خلال الاهتمام بالتربية الجمالية، وبناءً على ذلك فإن أسئلة البحث تتحدد فيما يلى:

١. ما الإطار الفكرى والفلسفى للتربية الجمالية؟
٢. ما الإطار الفكرى والفلسفى للتربية الخلقية؟
٣. ما هى تجارب بعض الدول للاهتمام بالتربية الجمالية بمرحلة رياض الأطفال؟
٤. ما المقترحات لاستخدام التربية الجمالية كمدخل لتحسين التربية الخلقية بمرحلة رياض الأطفال بمحافظة بورسعيد؟

- **أهداف البحث:**

يهدف البحث إلى:

١. التعرف على التربية الجمالية والتربية الخلقية.
٢. التوصل إلى بعض المقترحات لاستخدام التربية الجمالية لتحسين التربية الخلقية لدى مرحلة رياض الأطفال بمحافظة بورسعيد.

- **أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث فيما يلى:

١. إظهار أهمية دور التربية الجمالية فى تحسين التربية الخلقية لدى أطفال الروضة.
٢. إثراء المكتبة العربية بمعلومات عن التربية الجمالية والتربية الخلقية.
٣. تساعد طلاب كليات رياض الأطفال على التعامل مع الأطفال بطرق تنمى أخلاقياتهم.

- **الفئة المستفادة:**

- واضعو السياسة التعليمية فى مرحلة رياض الأطفال لتصميم برامج تعليمية للاهتمام بالتربية الجمالية.
- أطفال مرحلة رياض الأطفال حيث يتم إكسابهم العديد من القيم الخلقية.

- **منهج البحث:**

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى (تشخيصى-كشفى)؛ لأنه من أكثر المناهج ملاءمة لطبيعة هذه الدراسة (فان دالين، ١٩٩٤: ٢٩٧)، وتتمثل خطوات الدراسة وفق هذا المنهج فيما يلى:

١. تحليل الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.
٢. عرض وتحليل الإطار النظرى للدراسة بما يشمله من:
   - الإطار الفكرى للتربية الجمالية.
   - الإطار الفكرى التربية الخلقية.
٣. وضع مقترحات لاستخدام التربية الجمالية لتحسين التربية الخلقية لرياض الاطفال.

- **حدود البحث:**

اقتصر البحث الحالى على الآتى:

- **الحدود المكانية:** يقتصر البحث على مرحلة رياض الأطفال بمحافظة بورسعيد.

- **مصطلحات البحث:**

(١) التربية الجمالية:

ويعرف (محمد السيد وعزة صادق، ٢٠٠٨، ٢٥) التربية الجمالية بأنها: "عملية مقصودة، تهدف إلى تربية حواس الطفل المختلفة، حتى تستجيب إلى الجمال فى كل مجال من مجالات الحياة، حتى تتكون لديه انطباعات جمالية تظهر في مختلف ممارساته وأفعاله وتثرى من تذوقه للجمال والعيش به وإكسابه للآخرين، فالتربية الجمالية إذن هى وسيلة تنمية الذوق الجمالى لدى الأطفال، وتنمية قدراتهم الإبداعية".

أما (زياد على، ٢٠١١، ٤٤) فيعرف التربية الجمالية بأنها: "النشاط الذي يهدف إلى تنمية الإنسان في مختلف مراحل حياته متمتعاً بقدرة خاصة على تذوق القيم الكامنة في الحياة واكتشاف ألوان أشكال الثراء الباطنة أو تكوين قدرته على التعبير الجمالي عن طريق حصيلة مليئة بالإحساس والذوق".

كذلك يعرف (عمر الطيب،٢٠١١، ١٤٦) التربية الجمالية بأنها: "تهدف إلى تكوين الإنسان العابد الصالح فى جميع جوانبه، وهى بذلك تستخدم القرآن الكريم باعتباره كتاباً أدبياً من الطراز الأول يمكن أن ينمى حاسة الجمال".

وتعرف (أمانى مصطفى، ٢٠١٢، ١٥٧) التربية الجمالية بأنها: "هى تربية الوجدان على أساس الإحساس بالجمال، وهى التى تربى في الطفل الحس والذوق الجمالى، وتهذب المشاعر وتضبط الانفعالات والسلوكيات وتؤكد الذات وتنمى القدرة على التعبير، وتصقل القدرة على التميز بين الجميل والقبيح، والتفاعل مع الجمال المادى والمعنوى، فتحقق الأمان والتوافق الوجدانى لدى الأطفال".

كما تعرفها (أمل محمد، ٢٠١٢، ٣٥) بأنها: "إعداد الإنسان إعداداً شاملاً عن طريق الوسائل التربوية، سواء كانت عملية أو نظرية، حتى يستثار وجدانه، فيستشعر معانى الجمال الحسى والمعنوى، فيترتب على ذلك أن يكون جميلاً في عبادته، وإحساسه، وفكره، ومظهره، وسلوكه، وشؤونه كلها، فيعود عليه وعلى مجتمعه بالخير في الدنيا والآخره".

وتعرف (أفنان الأنصارى، ٢٠١٦، ٤) التربية الجمالية بأنها: "تعليم الحواس وتطور التقدير الجمالى من خلال الفن".

كذلك (أروى البليهى، ٢٠١٧، ٥٥٢) تعرفها بأنها "تكوين القيم الجمالية عند الطلاب، وصقل قدراتهم على استشعار الجمال وإدراكه فيما حولهم وتمثله في كافة جوانب الحياة".

ويتضح مما سبق اختلاف الباحثين في تعريف التربية الجمالية، إلا أنهم اتفقوا على إنها تهتم بالتذوق الجمالى والإحساس به في وجدان الفرد، لينعكس على تصرفاته وسلوكه وكافة أنشطة حياته. (أروى البليهى، ٢٠١٧، ٥٥٥)

ويعرفها (عقيلى محمد، ٢٠١٨، ٢٢٧) بأنها: "النشاط الذى يهدف إلى تنمية الإنسان فى مختلف مراحل حياته متمتعاً بقدرة خاصة على تذوق القيم الكامنة فى الحياة، والقدرة على التعبير الجمالى عن طريق حصيلة مليئة بالإحساس والذوق".

ويمكن للباحثة أن تعرف التربية الجمالية بأنها: جميع الأنشطة التى يمارسها الفرد، وتعمل على تحسين حسه الجمالى وتؤثر على سلوكياته داخل المجتمع.

(٢) التربية الخلقية:

هناك العديد من الدراسات التى تناولت مفهوم التربية الخلقية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

يعرف (جمال جمعه،٢٠٠١، ٩٥) التربية الخلقية بأنها: "سلوك الإنسان يقع في دائرة اختياره ونطاق قدراته على فعله أو تركه، وهو مسئول عنه ويتكون هذ السلوك من المثل والمبادئ والقيم الروحية والخلقية التى هى غاية الأخلاق والدين معاً".

تعرف (داليا مطر وآخرون، ٢٠٠٩، ٢٧٧) التربية الخلقية بأنها: "تنشئة الفرد وفق قيم المجتمع الأخلاقية، وهي وسيلة المجتمع لنقل تراثه الأخلاقي إلى النشء؛ بما يضمن سلامة المجتمع من الانحلال، وتطوره نحو الأفضل، وتعتمد التربية الأخلاقية على جوانبها الثلاثة :الجانب المعرفي والجانب الوجداني والجانب السلوكي".

تعرف (أسيا على، ٢٠١٠، ١٩٩) التربية الأخلاقية بأنها: "المقياس الصادق الذى تقاس به خطوات الشعوب، ونهضات الأمم، بل هى الأساس المتين الذى تبنى عليه عظمة الأمم وارتقاؤها، فما ارتقت أمة فى العالم القديم أو الحديث إلا وكان سبب ذلك سمو أخلاق أفرادها، وقناعتهم، واقتصادهم، وحبهم الناس محبتهم أنفسهم، وإخلاصهم في العمل لوطنهم، وانتشار روح النشاط والإقدام بينهم، وبعدهم عن الفخر والرياء، والدسائس والفتن، ونفورهم من الانقسام والمخاصمة".

وتعرفها (رانيا وصفى، ٢٠١٠، ٥٤) بأنها: "ما تفعله المدرسة بقصد تنشئة التلميذ على المبادئ الأخلاقية بحيث تشكل محددات لسلوكه تمكنه من الاختيار في المواقف الاجتماعية المختلفة، وذلك بتكوين عاطفة وبصيرة أخلاقية واستعداد كامل للالتزام بالمبادئ الأخلاقية واجتناب الرذائل والشرور حتى يتحلى بخلق قويم وسلوك سليم بما يتماشى مع مبادئ الإسلام، ويتم ذلك من خلال الممارسات والأنشطة المختلفة، والإستراتيجيات المناسبة لتنمية الأخلاق".

أما (وقيع الله أحمد، ٢٠١٢، ٤٨٦) فيعرف التربية الخلقية بأنها: "عملية إعداد النشء وتدريبهم وتنشئتهم منذ الصغر على الأخلاق والسلوك الحسن الذى يجعل منهم أعضاء صالحين في المجتمع وأن يجعلهم أهلاً لخلافة الله في الأرض".

كما تعرفها (رانيا عبد المعز، ٢٠١٣، ١٩) بأنها: "عملية اجتماعية تقوم على أساس مجموعة من النماذج الثقافية والرموز والمعانى الروحية المشتركة والقيم والأفكار والمثل الجماعية، وهى تعمل في ذلك على إكساب الناشئين أنماطاً متوقعة من السلوك الاجتماعى، وأيضاً على إكسابهم مجموعة من المحددات السلوكية التى تمكنهم من التفاعل الإيجابى والآمن في المواقف المختلفة".

أما (حسين حسن، ٢٠١٥، ٤٢٥) فيعرف التربية الخلقية بأنها: "عملية تكيف الأفراد مع القيم التى تحظى بالتقدير في المجتمع المحدد سواء كانت قيماً اجتماعية أو فكرية أو دينية أو مهنية، وممارسة الصحيح منها والابتعاد عن الخاطئ والشرير من السلوكيات التى تمارس ضمن القواعد والمبادئ التى يعرفها ويقبلها أعضاء الجماعة، والتى يتعرض من يخرج عليها لصعوبات اجتماعية أو قانونية على درجة مختلفة من الشدة تحددها الجماعة والنظام الاجتماعى المحدد".

كما يعرف (أيمن عايد، ٢٠١٧، ٥٤٨) التربية الخلقية بأنها: "تنشئة الإنسان وإصلاحه شيئا فشيئا بالتدرج في تشكيل المبادئ الأخلاقية وتكوينها من جميع النواحي لتتكامل مع جميع جوانب شخصيته، كذلك السعي لتحقيق مجموعة من المبادئ الخلقية، والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب أن يتقنها الفرد ويكتسبها، ويتعود عليها، منذ تمييزه وتعقله، إلى أن يصبح مكلفاً، إلى أن يتدرج شابا، إلى أن يخوض فى خضم الحياة".

يعرفها (إبراهيم صالح، ٢٠١٨، ٧) بأنها: "تنشئة وتنمية الإنسان على الأخلاق الحميدة التى أمر بها الإسلام بحيث تكون سجية ملازمة له وسلوكاً دائماً فى جميع أحواله".

أما (سمير مهيوب، ٢٠١٨، ٥٠) فيعرف التربية الأخلاقية بأنها: "مجموعة المبادئ الخلقية والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب أن يتلقنها الإنسان، ويكتسبها ويعتاد عليها منذ تمييزه وتعقله إلى أن يصبح مكلفا إلى أن يتدرج شابا إلى أن يخوض خضم الحياة،

ومما لا شك فيه أن الفضائل الخلقية والسلوكية والوجدانية هي ثمرة الإيمان الراسخ والتنشئة الدينية الصحيحة".

كما تعرف (منى سعد، ٢٠١٨، ٣١٤) التربية الخلقية بأنها: "مجموعة الآداب والقيم والمبادئ الخلقية والفضائل السلوكية والوجدانية السامية التى يتلقنها الإنسان، ويتربى عليها ويمارسها مع ذاته ومع الآخرين حتى تصبح سمة لصاحبها يتسامى بها إلى الأعالى، ومما لا شك فيه أن الفضائل الخلقية والسلوكية والوجدانية هى ثمرة الإيمان الراسخ والتنشئة الدينية الصحيحة ".

ومن خلال العرض السابق يمكن للباحثة أن تعرف التربية الخلقية بأنها: جميع المبادئ والقيم الفاضلة التى يتم غرسها فى الفرد منذ ميلاده، ويمارسها بصورة مستمرة فتصبح سلوكاً دائماً لديه؛ وتنعكس على سلوكياته مع الآخرين داخل المجتمع المحيط به.

- **الدراسات السابقة**:

يعتبر البحث العلمى سلسلة متصلة من جهود الباحثين، ولتحقيق التواصل العلمى قامت الباحثة بتجميع العديد من الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة الحالية، وتم عرضها وفق التسلسل الزمنى من القديم إلى الحديث:

أولاً: دراسات تناولت التربية الجمالية:

دراسة آيات ريان (٢٠٠١) بعنوان " التربية الجمالية للطفل"، تهدف هذه الدراسة إلى دراسة واقع منهج التربية الجمالية للطفل، وقد تناولت بعض جهود المفكرين الجماليين المعاصرين المختلفة مع ثقافة المجتمع والأفكار السائدة في مجتمع ما ومعتقداته وعاداته وأخلاقه وأساليب حياته، كما ساق مجموعة من الأمثلة من المفكرين(هربرت ريد، إتيان سوريو ،أورينش)، وتحدثت الباحثة فيه عن وسائل ومصادر التربية الجمالية للطفل فى الأسرة والبيت ووسائل الإعلام، ووضعت بعض الآفاق الجمالية والثقافية للطفل العربى، وقد توصلت الدراسة إلى أن التربية لابد لها أن تهتم بالمناخ الأسري المناسب للتربية الجمالية للطفل، وكذلك فإن للإذاعة والتليفزيون دوراً بإثراء المادة الفنية للطفل التي تسهم في بناء ذوقه الجمالي بل وقدرته على الإبداع.

دراسة سميحة أبو النصر(٢٠٠٢)، بعنوان "التربية الجمالية من المنظور الإسلامي ودور المؤسسات التربوية والمجتمعية في تنميتها"، وهدفت الدراسة إلى توجيه الأنظار إلى أهمية التربية الجمالية، والاستفادة التطبيقية بالعمل على التربية الحسية لدى النشء والشباب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى لتحقيق أهدافها، وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لمحاولة النهوض بالتربية الجمالية وذلك من خلال الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلى.

دراسة فوزى الشربينى (٢٠٠٥) بعنوان "التربية الجمالية بمناهج التعليم"، تهدف إلى التعرف على التربية الجمالية بمناهج التعليم، عرضت الدراسة أهمية التربية الجمالية ومبادئها وشروط نجاحها، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات من أجل تطبيقها في مناهج التعليم مثل مناهج التاريخ والعلوم والجغرافياوكذلك ومناهج تكنولوجيا التعليم.

دراسة زياد على (٢٠١١) بعنوان "معايير قيم التربية الجمالية في الفكر الإسلامي والفكر الغربي : دراسة مقارنة"، وتهدف هذه الدراسة إلى بيان معايير قيم التربية الجمالية في الفكر الإسلامى والفكر الغربى، وقد استخدم الباحث منهجين من مناهج البحث العلم هما منهج البحث الأصولي، ومنهج البحث الوصف التحليلى، واختتم الباحث دراسته بكيفية الاستفادة من التربية الجمالية في البيت والمدرسة وأهم الطرق والأساليب التي من خلالها يتم توصيل التربية الجمالية للفرد، ووضع الباحث مجموعة من التوصيات التي كان من أهمها ضرورة تربية الطفل على الجمال وقيمه وثقافته

من خلال تعليمه على الكلمة الطيبة والمنطق الحسن وأدب الكلام وحسن المعاشرة وفعل الخير.

دراسة محمود أبو النور (٢٠١١) بعنوان " التربية الجمالية بين الاتجاهين الإسلامي والغربي: دراسة مقارنة"، تهدف الدراسة إلى وضع تصور مقترح للارتقاء بالذوق العام للمجتمع من خلال التربية الجمالية وللوصول إلى ذلك اتبع الباحث الخطوات التالية: مفهوم الجمال في الاتجاه الإسلامى من خلال الجمال في اللغة والقرآن الكريم والسنة النبوية، التربية الجمالية في الاتجاه الإسلامى من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية، التربية الجمالية في فكر كلٍّ من أبى حيان التوحيدى وأبى حامد الغزالى وابن سينا، كذلك التربية الجمالية في بعض الاتجاهات الغربية المعاصرة مثل شيللر وريد وديوى، قامت الدراسة بتحليل مقارن للاتجاهين الإسلامى والغربى، وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح يتضمن منطلقات وأهداف وآليات تنفيذه ومكوناته على المستويات التالية الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام ودور العبادة والمجتمع المحلى.

دراسة أمانى مصطفى (٢٠١٢) بعنوان " تطوير نموذج تعليمي قائم على التربية الجمالية لتحسين أداة المعلمات وعلاقته بتحقق بعض جوانب الأهداف الوجدانية للمنهج في رياض الأطفال"، وهدفت الدراسة إلى تحديد قواعد التربية الجمالية الواجب مراعاتها فى مرحلة الروضة، كذلك هدفت لوضع برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على النموذج التعليمى، وإلقاء الضوء على أهمية التربية الجمالية وضرورة تضمينها فى مناهج رياض الأطفال، ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الباحثة المنهج التجريبى والمنهج الوصفى، واشتملت عينة البحث على عينة مكونة من (٦) معلمات رياض الأطفال، وتم تطبيق بطاقة أداء ملاحظة على المعلمات فى ضوء قواعد التربية الجمالية، وكذلك بطاقة ملاحظة أداء الأطفال للسلوكيات المرتبطة بالقيم الجمالية والوجدانية فى ضوء أبعاد التربية الجمالية، وتوصلت الدراسة إلى أهمية عمل دورات تدريبية للمعلمات فى ضوء قواعد التربية الجمالية، كذلك استخدام أساليب وطرق تعلم مختلفة مع الأطفال لتنمية المداخل الحسية المختلفة لديهم.

دراسة أمل محمد (٢٠١٢) بعنوان" التربية الجمالية للمرأة المسلمةالمستنبطة من القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم التربية الجمالية وأهمية ذلك فى حياة المرأة المسلمة، كذلك هدفت إلى توضيح أبعاد التربية الجمالية فى القرآن الكريم وكيفية تطبيقة فى المؤسسات التربوية، واستخدمت الباحثة المنهج الاستقرائى والاستنباطى والتحليلى ليتناسب مع القرآن الكريم، وتوصلت الدراسة إلى وجود الكثير من الآيات القرانية التى أكدت على الجمال الباطنى بالمقارنة بالجمال الظاهرى للتربية الجمالية، وأن الجمال الظاهرى نابع من الجمال الباطنى وليس العكس، وأوصت بأنه يجب أن تعتنى المرأة بدورها نحو الأسرة على أكمل وجه وأن يتم إعداد المعلمات الصالحات ليؤدين دورهن نحو تربية الفتيات.

دراسة عواطف محمد (٢٠١٣) بعنوان" متطلبات تفعيل دور التربية الجمالية في مرحلة التعليم الأساسي"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهداف التربية الجمالية وأهميتها ومؤسساتها، وكذلك التعرف على واقع التربية الجمالية في المدارس الابتدائية لوضع تصور مقترح لتفعيل دور التربية الجمالية بالمدرسة الابتدائية، واقتصرت عينة الدراسة على المدارس الابتدائية بمحافظة أسيوط، وركزت الدراسة على تحليل مضمون المقررات الدراسية في المدارس الابتدائية، وقد استخدم البحث المنهج الوصفى، وتم تطبيق استبانة على مديرى ومعلمى المدارس الابتدائية لمعرفة مدى إدراكهم لقيم التربية الجمالية، وقد أوصت الدراسة بتحويل

التصور المقترح إلى آلية عمل يقوم بها المسئولون عن التعليم الابتدائى.

دراسة ماهر أحمد حسن ونادية بنت سالم الدوسرى(٢٠١٣) بعنوان " دور كليات التربية للبنات في تنمية القيم الجمالية للطالبات في ضوء متغيرات العصر: دراسة تقييمية بكلية التربية بالجبيل"، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور كليات التربية للبنات في تنمية القيم الجمالية للطالبات في ضور متغيرات العصر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى لمناسبته لطبيعتها، مع الاستعانة باستبانة تم تطبيقها على عينة عشوائية من الطالبات وأعضاء هيئة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن لكليات التربية للبنات دورا متوسطا في تنمية القيم الجمالية للطالبات، وأن هناك بعض المعوقات تحد من دور كليات التربية في تنمية القيم الجمالية للطالبات مثل: قلة الأنشطة التربوية المرتبطة بتنمية القيم الجمالية، وجمود برامج الإعداد وعدم تطورها،وجمود محتوى المقررات الدراسية، وقلة التزام أعضاء هيئة التدريس بالمظهر الجمالى أثناء المحاضرات، وانتهت الدراسة بوضع إستراتيجية مقترحة لتفعيل دور كليات التربية في تنمية القيم الجمالية للطالبات بما يتمشى مع العصر ومتغيراته.

دراسة صهيب مصباح (٢٠١٤) بعنوان" التربية الجمالية فى الإسلام"، اهتمت الدراسة بالتربية الجمالية في الإسلام وأوضحت المعيار الجمالى الذى من خلاله نستطيع تقييم مدى توافر التربية الجمالية، وأوضحت أهمية القرآن الكريم في توضيح معايير الجمال في الإسلام.

دراسة منى كيشيك (٢٠١٤) بعنوان " الوظائف التربوية للتربية الجمالية : دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمى التربية الفنية فى التعليم الأساسى (الحلقة الثانية)"، هدفت الدراسة إلى التعرف على وجهة نظر معلمى ومعلمات التربية الفنية في الوظائف للتربية الجمالية، واستخدمت المنهج الوصفى التحليلى، واعتمدت لتحقيق أهدافها استبانة مؤلفة من محاور عدة (الوظائف الاجتماعية، الوظائف الشخصية، الوظائف الأخلاقية، الوظائف النفسية والتربوية، الوظائف العلمية)، وتمثلت عينة الدراسة في ٢٠٠ معلمة و١٠٠ معلم في مرحلة التعليم الأساسى، وأوصت الدراسة بتركيز معلم التربية الجمالية والفنية على الوظائف النفسية والتربوية والعلمية لما لها من دور كبير في تنمية شخصية التلاميذ، وكذلك التركيز على الوظائف الشخصية للدور الذى تقوم به فى تحقيق استقلالية التلاميذ من خلال تحملهم المسئولية.

دراسة فراس مطر (٢٠١٥) بعنوان " تحليل محتوى كتاب علم الأحياء للصف الثالث المتوسط في ضوء معايير التربية الجمالية"، هدف البحث إلى تحليل محتوى كتاب علم الأحياء(الإنسان وصحته) للصف الثالث المتوسط للعام ٢٠١٥ في ضوء معايير التربية الجمالية. وقد قام الباحث لتحقيق الهدف ببناء استبانة تتضمن معايير وفقرات التربية الجمالية وفق العام الدراسى ٢٠١٤، إذ تكونت هذه الاستبانة بشكلها النهائي من ثلاث (٣) معايير رئيسة وهى (الدين، الأسرة والمدرسة، الصحة والغذاء) وهذه المعايير تتضمن (٢١) فقرة فرعية، وتم تحليل المحتوى للكتاب بواقع (١٦٠) صفحة وعرضت القائمة على مجموعة من الخبراء والمحكمين وتم إيجاد صدقها وثباتها، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث :إن كتاب علم الأحياء للصف الثالث المتوسط كان بمستوى جيد مقارنة بالنسبة المحكية التي اعتمدها الباحث استناداً إلى آراء الخبراء، بجملة من التوصيات منها الاهتمام بالفقرات الرئيسة والفرعية التي لم يتم التركيز عليها والمهملة لمعايير التربية الجمالية والعمل على تضمينها في كتاب علم الأحياء للصف الثالث المتوسط كذلك والعمل على التوازن في نسب تضمين معايير التربية الجمالية

المختلفة في كتاب علم الأحياء بحيث لا يطغى بعد معين على بقية الأبعاد.

دراسة محمد شعطيط (٢٠١٥) بعنوان "التربية الجمالية عند الطفل"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم التربية الجمالية وكذلك محاولة تذوق الجمال، وأوصت بالاهتمام بالتربية الجمالية في المناهج ومحاولة الربط بين المسطور في الكتب والمنظور، وتوصلت إلى فوائد التربية على تذوق الجمال.

دراسة أفنان الأنصارى (٢٠١٦) بعنوان "التربية الجمالية في العصر الرقمي من منظور الفلسفة البراجماتية للخبرة الجمالية"، تهدف الدراسة إلى الوصول إلى مفهوم جديد للتدريس الجماليات في التربية الفنية ذلك لتتواءم مع منظور البراجماتية للعصر الرقمي. ويمكن الوصول إلى هذا من خلال: شرح تطبيق البراغماتية على التجربة الجمالية، وتوضيح تأثير البراجماتية في تدريس علم الجمال في مجال الفن التعليم، وتحليل الآثار الجمالية البراجماتية على ثقافة العصر الرقمي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى من خلال وصف تجربة الجمالية في الواقعية من أجل الحصول على المعلومات اللازمة لتحليل نهج الثقافة المعاصرة تجاه الثقافة الرقمية، وتوصي الباحثة بالنظر في المفهوم العملي للتربية الجمالية في العصر الرقمي عند تطوير مناهج التربية الفنية لما لها من إيجابية فى أبعاد التعليمية وتسهم في تضييق الفجوة بين الواقع والتوقع. كما أنها تفتح آفاقًا جديدة لدراسة علم الجمال الحديث، كما تدعو الباحثة إلى إجراء المزيد من الدراسات في الجمالية البراجماتية في مجال التربية الفنية والجماليات.

دراسة روضة الأمين (٢٠١٦) بعنوان "التربية الجمالية فى السنة النبوية: دراسة تطبيقية في الأربعين النووية"، هدفت الدراسة إلى بيان التربية الجمالية في ضوء الأربعين حديث النووية، كذلك هدفت إلى بيان أهداف وخصائص التربية الجماليع على الفرد والمجتمع، استخدمت الدراسة المنهج الاستقرائى والمنهج الاستنباطى، وتوصلت الدراسة إلى أن التربية الجمالية في الإسلام تعد جانبا فاعلا وإيجابيا في حياة الإنسان، كذلك التربية الجمالية تسعى إلى إنماء عاطفة الكمال الكامنة في النفس، ولها أهمية في تحديد الطاقة الكامنة داخل الإنسان والتنفيس عن انفعالاته.

دراسة عبد الفتاح العيسوى (٢٠١٦) بعنوان "دورها بالغ في تكوين شخصية الطفل: التربية الجمالية"، وهدفت إلى توضيح أهمية التربية الجمالية، وكذلك أهمية التقدير الجمالى، ودور التربية الجمالية في تكوين شخصية الطفل، ودور المدرسة في تدريب حواس الطفل على تقدير الجمال.

دراسة أروى البليهى (٢٠١٧) بعنوان "واقع التربية الجمالية في المرحلة الثانوية وسبل تنميتها من وجهة نظر المعلمات بمدينة الرياض"، تهدف الدراسة إلى معرفة واقع التربية الجمالية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مدينة الرياض، وكذلك الكشف عن معوقات تطبيقها ومحاولة التوصل إلى سبل ومقترحات لتنمية التربية الجمالية، واشتملت عينة الدراسة على معلمات المرحلة الثانوية بالرياض، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمات لهن دور في تنمية التربية الجمالية لدى التلاميذ بالمرحلة الثانوية وذلك من جانب المظهر وأسلوب التعامل مع التلاميذ ، وكذلك حسن استخدام الخط واستخراج مواطن الجمال من النصوص، ولهن دور هام في توجيه التلاميذ للمحافظة على البيئة المحيطة بهم.

دراسة سوسن التركيت ويعقوب الشطى (٢٠١٧) بعنوان "دراسة ميدانية لمعرفة مدى تعزيز وتطبيق معلمات الرياض فى دولة الكويت لمفهوم التربية الجمالية على طفل الرياض"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق التربية الجمالية على طفل

الرياض فى دولة الكويت، واستخدم الباحثان المنهج الوصفى، وتم إعداد استبانة موجهة إلى عدد من المعلمات فى الرياض كان عدد المشاركات ٢٩٣ معلمة رياض أطفال موزعة على ٦مناطق تعليمية فى دولة الكويت، وأظهرت الدراسة اختلاف بين خبرات المعلمات فى أبعاد التربية الجمالية للارتقاء بمستوى الطفل ومستوى العملية التعليمية.

دراسة عقيلى موسى (٢٠١٨) بعنوان "استخدام المدخل الجمالي في تدريس اللغة العربية لتحقيق أهداف التربية الجمالية اللغوية وتنمية مهارات الكتابة الوجدانية المرتبطة بالجمال العصري لدى طلاب المرحلة الثانوية"، هدفت الدراسة إلى استخدام التربية الجمالية في تدريس اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة مقياس للتربية الجمالية اللغوية، وكذلك اختبار مهارات الكتابة الوجدانية المرتبطة بالجمال العصرى، وقد توصلت الدراسة إلى أهمية استخدام الأساليب التى تدعو إلى مشاركة الآخرين وجذب انتباه الأطفال مع مراعاة ميولهم واحتياجاتهم.

دراسة مضاوى الراشد (٢٠١٨) بعنوان " دور المجلات السعودية في التربية الجمالية لدى الأطفال: دراسة تحليلية ناقدة في ضوء تطلعات العصر"، تهدف الدراسة إلى التعرف على دور مجلات الأطفال السعودية في تربية الطفل التربية الجمالية في ضوء تطلعات العصر، استخدمت الدراسة المنهج الوصفى وأسلوب تحليل المضمون، واقتصرت الدراسة على تحليل مضمون بعض مجلات الأطفال السعودية وهى حوالى (١٤) مجلة، وتوصلت الدراسة إلى أن المجلات السعودية وفقت في تقديم القيم الجمالية لكن لم تقدم القيم التربوية الملائمة.

ثانياً: دراسات تناولت التربية الخلقية:

دراسة إبراهيم محمد (٢٠٠١) بعنوان "فعالية استخدام الأسلوب الأمبريقي والأمثلة الشارحة في تدريس علم الاجتماع لتنمية المفاهيم الاجتماعية والحساسية الخلقية لدى طلاب كلية التربية"، وهدفت الدراسة إلى تقديم نموذج إجرائى لكيفية استخدام الأمثلة الشارحة في تدريس علم الاجتماع، وكذلك تقديم مقياس في الحساسية الخلقية يمكن أن يستفيد به الباحثون، وأيضا هدفت الدراسة إلى تدريب طلاب كلية التربية على ممارسة الأسلوب الأمبريقى في دراسة الظواهر والمفاهيم الاجتماعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ومنهج تحليل المضمون، وتمثلت عينة البحث في عينة من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة الزقازيق، وتوصلت الدراسة إلى أنه يجب إعادة النظر في مناهج الدراسات الاجتماعية للطلاب بما يتلاءم معهم، ويجب تدريب الطلاب على استخدام الأمثلة الشارحة والأسلوب الأمبريقى.

دراسة جمال جمعة (٢٠٠١) بعنوان " التربية الخلقية في السنة النبوية الشريفة دراسة تحليلية"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مبادئ التربية الخلقية وخصائصها ووسائلها فى السنة النبوية الشريفة، واستخدمت الدراسة المنهجين التاريخى والوصفى، وتوصلت الدراسة إلى أن الإيمان أولى الخطوات نحو التربية الخلقية، وأن من وسائط التربية الخلقية الأسرة والمدرسة والمجتمع، وأوصت الدراسة بالاهتمام بالمناهج الدراسية ومراجعة إعداد المعلم في كليات التربية والتركيز على جزء التربية الجمالية بها.

دراسة عطية الصالح (٢٠٠٢) بعنوان "تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسى العليا من وجهة نظر معلم التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية، هدفت الدراسة لتحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب الصفوف العليا، ومدى توافرها في كتب التربية الإسلامية، استخدم الباحث المنهج الوصفى، وتم إعداد استمارة تحليل محتوى وتم التطبيق على عينة مكونة من (٣٠٤) معلمين ومعلمات، وتوصلت الدراسة

إلى أن القيم الأخلاقية بها تكرار في مقررات التربية الإسلامية فى الصفوف الدراسية من الصف السابع إلى الصف العاشر.

دراسة منصور بن على (٢٠٠٣) بعنوان "إسهام معلم المرحلة الثانوية في التربية الأخلاقية"، وهدفت الدراسة إلى توضيح دور معلم المرحلة الثانوية في التربية الخلقية من خلال إدارته للصف الدراسي، وتوضيح دور معلم المرحلة الثانوية في التربية الأخلاقية من خلال توجيه الطلاب وإرشادهم، وتوضيح دور معلم المرحلة الثانوية في التربية الأخلاقية من خلال مشاركاته في النشاط الطلابى، وتوضيح دور معلم المرحلة الثانوية في التربية الأخلاقية من خلال إقامته لعلاقات إنسانية جيدة مع طلابه، وأولياء أمورهم، ومن النتائج التي توصل إليها الباحث: أن هناك قصوراً في ممارسة معلمي المرحلة الثانوية للأساليب المؤثرة في التربية الخلقية، وأن أفضل الأساليب الممارسة حاليا، هي الأساليب الممارسة في مجال الصف الدراسي، وأن أثر الأساليب الممارسة بدرجة ضعيفة هي الأساليب الممارسة في مجال النشاط الطلابي، وأن هناك ضعفاً في التكامل بين دور المعلم داخل المدرسة وخارجها، ومن التوصيات:إعادة النظر في بطاقة تقويم المعلم وتوجيهه. وبطاقة الأداء الوظيفي للمعلم. وإعادة النظر في المهام التي يكلف بها معلم المرحلة الثانوية، وعدد الحصص المسندة إليه. وإضافة مادة متخصصة في التربية الأخلاقية، بمعدل حصة أسبوعية، تعنى بأخلاق الطلاب، أوتخصيص حصة ضمن جدول المعلم تعنى برعاية أخلاق الطلاب. والتوسع في الدورات التدريبية التي تزود المعلمين بالأساليب الحديثة في التربية الأخلاقية.

دراسة سهير على الجيار(٢٠٠٦) بعنوان "دور المدرسة في التربية الأخلاقية لطلابها تأصيل مفاهيمي ..ورؤية تربوية"، تهدف الدراسة إلى الوقوف على مراحل تطور الفكر الأخلاقى عبر الفلسفات المختلفة، والتعرف على مفهوم التربية الخلقية والنظريات المرتبطة بها، وكذلك محددات الوظيفة الخلقية للمدرسة والجهود المعاصرة لتفعيل الوظيفة الخلقية للمدرسة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، واقتصرت عينة الدراسة على المدارس الثانوية، وأوصت الدراسة بالاهتمام بالأخلاق فى المواد الدراسية إلى جانب الاهتمام بالأنشطة والاعتماد على لغة الحوار والمناقشة مع الطلاب وخاصة فى هذه المرحلة التعليمية.

دراسة عبد الرحمن يحيى حيدر (٢٠٠٦) بعنوان دور المعلم فى تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية- دراسة ميدانية على مدينة الرياض"، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى قيام معلم المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلابه وذلك من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس الثانوية ، وإلى التعرف على معوقات قيام المعلم بذلك الدور، وإلى مدى الاختلاف في وجهات نظر المعلمين حول قيام المعلم بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية ومعوقات قيامه بهذا الدور وفق متغيرات الدراسة (التخصص ، نوع المؤهل ، سنوات الخبرة)، كما هدفت الدراسة أيضا إلى الكشف عن اختلاف وجهات نظر كل من المعلمين والمديرين حول مدى قيام معلم المرحلة الثانوية العامة للبنين بمدينة الرياض بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلابه، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأعد استبانة طبقت على عينة من المعلمين والمديرين بلغت ٣٤٨معلما و ٢٥ مديرا واستخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات، واقترحت الدراسة بعض التوصيات: إقامة دورات للمعلمين على تعليم القيم، وتضمين المناهج الجامعية من الكليات التربوية مقررات خاصة بتنمية المهارات اللازمة لإكساب القيم، وإصدار دليل إجرائي مساعد للمعلم في جانب تنمية القيم الخلفية، طرح قضية التربية الخلقية في لقاءات المعلمين،

العمل على توحيد جهود البيت والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى وتضافرها في مسار واحد يخدم تنمية القيم الخلقية لدى الطلاب.

دراسة داليا عبد الحكيم مطر وآخرين(٢٠٠٩) بعنوان "التربية الخلقية للطفل المصري في ضوء تداعيات العولمة الثقافية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية العولمة الثقافيّة وتحديد مشكلات المجتمع المصري في ظل تداعيات العولمة، والوقوف على المعوقات التي تواجه المدارس المصريّة في تحقيق التربية الخلقية للطفل في ضوء العولمة الثقافيّة، بينت النتائج: ١.أن التربية الخلقية نابعة من المجتمع الذي يضع معاييرها الخلقية ويرتضيها للمحافظة على ثقافة ووحدة وتماسك المجتمع، ٢.أن هناك خطورة واضحة تهدد التربية الخلقية للطفل خاصة كلما صغر سن الطفل زادت المخاطر التي قد يتعرّض لها من أثار تكنولوجيا المعلومات، ٣.أصبح الطفل المصري في ظل متغيرات العصر التي يعايشها طفلاً عاجزًا عن استيعاب ما يشاهده، كذلك طفلاً عاجزًا عن تنقية وغربلة ما يُعرض عليه من مثيرات مما تسبب في تحدّ واضح للمؤسسات التربوية والأسرة المصرية. ٤.أن للمدرسة دورًا هامًا في تأصيل وتمكين وتنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال وتتضاعف مسئولية المدرسة في هذا الشأن مع تداعيات العولمة الثقافيّة. ٥.أهمية مسئولية المعلم في تقديم القدوة للطفل من خلال مظهره وسلوكياته مع الطفل ومن خلال أدواره التربوية داخل المدرسة.

دراسة عبد الحكيم زرين (٢٠٠٩) بعنوان "أساليب التربية الخلقية الواردة في قصص الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام في القرآن الكريم"، هدفت هذه الدراسة إلى بيان أبرز أساليب التربية الخلقية من خلال قصص

الأنبياء عليهم الصلاة والسلام -في القرآن الكريم، باعتبار أن تلك الأساليب التربوية البناءة، تحقّق دورا فاعلاً في تربية بنية الإنسان، وتوجيهه إلى صالح الأعمال، والأقوال، وقد استخدمت الدراسة المنهجين الوصفى والمنهج الاستنباطى، توصل الباحث إلى عدد من النتائج، منها: أن القرآن الكريم هو منهج تربوى متكامل، يهتم بجميع القضايا التربوية، التي تنمي الفرد والمجتمع على الخير والصلاح، وتبعدهم عن الشر والفساد، ومنها: أن ما جاء في قصص الأنبياء – عليهم الصلاة والسلام – من الاهتمام بالتربية الخلقية من خلال الأساليب التربوية البناءة، لا يختص بالجانب الأخلاقي فقط، بل لها أثر تربوي عظيم ينعكس على الجوانب التربوية الأخرى. الكشف عن مكانة قصص الأنبياء – عليهم الصلاة والسلام – التربوية، والوصول إلى نماذج قرآنية تتضمن دروسا في العبرة، والثبات على المبادئ الإيمانية، والأخلاقية وغيرها، وقدمت الدراسة توصيات، ومن أهمها: الرجوع إلى القرآن الكريم في وضع الخطط التربوية، والمناهج التعليمية، وتحكيمه في كل مبدأ تربوي صغير كان أو كبير، ضرورة تأصيل الأساليب التي يسلكها المربون في العملية التربوية، وذلك بالرجوع إلى منهج الأنبياء والمرسلين – عليهم الصلاة والسلام – في القرآن الكريم.

دراسة أسيا على (٢٠١٠) بعنوان" التربية الأخلاقية ودورها في بناء الامم"، وهدفت الدراسة إلى مفهوم التربية وخصائصها وكذلك معرفة خصائص التربية التى تسهم في التغير الاجتماعى، كذلك التعرف على التربية الجمالية وأهميتها وأثرها في الأمم، وتوصلت الدراسة إلى أهمية الاهتمام بالتعليم من أجل المزاولة بحيث يجب إعداد الفرد من أجل امتلاك قدرة التكيف في الأعمال والعمل داخل المجموعات، وأيضاً التعلم من أجل اكتشاف الذات، والذي يركز على استغلال جميع طاقات الفرد مثل الذاكرة، المنطق، الخيال والإبداع، القدرات الجسمانية، الحس الجمالي، الحوار مع الآخر.

دراسة داليا عبد الحكيم مطر وآخرين(٢٠١٠) بعنوان " دور رياض الأطفال في تحقيق التربية الخلقية للطفل المصري"، هدفت الدراسة إلى التعرف طبيعة التربية الخلقية للطفل المصرى، وكذلك إظهار الدور الذى يمكن أن تقوم به الروضة بما تحتوية من معلمين وأساليب في تحقيق التربية الخلقية للطفل، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، واقتصرت الدراسة على رياض الأطفال باعتبارها أهم المؤسسات التربوية ذات التأثير على الطفل بعد الأسرة، وأوصت الدراسة بأهمية الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال وضرورة توفير مناخ مناسب يساعد تحقيق التربية الخلقية من خلال توفير لغة للمناقشة والحوار وتشجيع الطفل بالأساليب المناسبة لطبيعته وميوله.

دراسة رانيا وصفى (٢٠١٠) بعنوان " التربية الخلقية لتلاميذ التعليم الأساسي دراسة ميدانية بالمدارس الإسلامية الخاصة"، وهدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم التربية الخلقية وأهدافها وأهميتها وأهم طرائقها، وكذلك توضيح أهم آليات الدور الوظيفى الذى تقوم به المدرسة الإسلامية الخاصة في تحقيق التربية الخلقية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى، وأيضاً التعرف على واقع القيم الخلقية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار مواقف خلقية مقدمة إلى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى داخل المدارس الإسلامية الخاصة بمحافظتى دمياط والدقهلية، وذلك للتعرف على واقع بعض القيم الخلقية لديهم، وأوصت الدراسة: بتمكين المعلمين من القيام بدورهم الخلقى، تفعيل الوظيفة الخلقية لمدير المدرسة، تطوير المناهج الدراسية بما يدعم التربية الخلقية، توظيف الأنشطة المدرسية لدعم التربية الخلقية، تفعيل دور النظام المدرسى في التربية الخلقية.

دراسة عبد الهادى محمد (٢٠١٢) بعنوان " دور محتوى التربية البدنية في إكساب بعض القيم الخلقية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى- الشق الثانى"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور محتوى مناج التربية البدنية في إكساب بعض القيم الخلقية، ومعرفة إن كان هناك فروق بين المعلمين والمعلمات من حيث درجة وعيهم بما يحتويه هذا المنهج، وحسب سنوات الخبرة في إكساب بعض القيم الخلقية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى- الشق الثانى، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى، واشتملت عينة الدراسة على (١٨٥) معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن منهج التربية الدينية يساهم في إكساب بعض القيم الخلقية والمعلمون والمعلمات لم يختلفوا في تقييم درجة احتواء مناهج التربية البدنية على قيم أخلاقية يتم إكسابها للتلاميذ.

دراسة بدر رفعت (٢٠١٣) بعنوان "دور ممارسة النشاط الرياضي المدرسي في تنمية القيم الخلقية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية في محافظة نابلس"، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور النشاط الرياضى المدرسى في تنمية القيم الخلقية للطلبة من وجهة نظر معلمى التربية الرياضية، إضافة إلى تحديد الاختلاف في دور النشاط الرياضى المدرسى في تنمية القيم الخلقية للطلبة تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمى والجنس والخبرة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة لجمع المعلومات والبيانات على عينة مكونة من (١٣٠) معلماً ومعلمة من جميع مدارس نابلس التابعة لوزارة التربية والتعليم، وأظهرت النتائج أن للنشاط الرياضى دوراً كبيراً في تنمية القيم الخلقية للطلبة على جميع المجالات وهى مجال التعاون ومجال الشجاعة ومجال الأمانة ومجال الصدق، ويوصى الباحث إلى ضرورة الاهتمام بالنشاط بشكل عام والنشاط الرياضى بشكل خاص ومتابعته ودعمه مادياً، وتشجيع القائمين عليه وضرورة ربطه بالقيم الخلقية المستمدة من شريعتنا الإسلامية.

دراسة رانيا الجمال (٢٠١٣) بعنوان " دراسة مقارنة لآليات التربية الخلقية بمرحلة رياض الأطفال في كل من مصر واليابان وكوريا الجنوبية"، هدفت الدراسة تقديم تصور مقترح لتفعيل آليات التربية الخلقية بمرحلة رياض الأطفال بمصر في ضوء خبرتى كلٍّ من اليابان وكوريا الجنوبية وبما يتناسب وظروف المجتمع المصرى، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن الذى يتلاءم وطبيعة مشكلة الدراسة، كما استخدمت الدراسة تحليلات الطابع القومى الذى يمكن فى ضوئه فهم وتفسير التجارب المعاصرة، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تبنى إستراتيجية ثقافية لتعميق القيم التربوية الخلقية، ووضع مناهج متكاملة لتطوير التعليم.

دراسة صباح محمد (٢٠١٣) بعنوان " القيم التربوية في منهج العلوم والتربية الاجتماعية والخلقية لطفل ما قبل المدرسة بمحافظة الطائف : دراسة تحليلية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم التربوية والخلقية في منهجى العلوم والتربية الاجتماعية، إلى جانب تقديم تصور مقترح لتفعيل القيم التربوية والخلقية لدى الأطفال، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ومنهج تحليل المحتوى، واقتصرت العينة على معلمات رياض الأطفال، وأوصت الدراسة بإعادة النظر في محتوى العلوم والمواد الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، التأكيد على أهمية إعداد معلمات رياض الأطفال، وضرورة العمل على استقلال مرحلة رياض الأطفال وجعلها إجباريه في السلم التعليمى.

دراسة تقوى عفيف (٢٠١٤) بعنوان "أثر تدريس التربية الإسلامية باستراتيجيتى السرد القصص والشفوى والإلكترونى فى تحسين القيم الأخلاقية ومهارات التخيل لدى طالبات المرحلة الأساسية فى الأردن"، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تدريس التربية الإسلامية باستراتيجيتى السرد القصصى الشفوى والإلكترونى فى تحسين القيم الأخلاقية ومهارات التخيل لدى طالبات المرحلة الأساسية فى الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالبة عشوائياً من ثلاث مدارس، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتين تم تطبيقهما لمدة ثمانية أسابيع، وأوصت الدراسة بالاهتمام بأدب الأطفال عموماً وبقصص الأطفال خاصة لأهمية هذا النوع فى صقل وتنمية الجوانب المختلف للأطفال، كما تمدهم بالمعلومات الدينية والتاريخية المختلفة، وأيضاً تكسبهم اتجاهات سلوكية حميدة.

دراسة أيمن عايد (٢٠١٥) بعنوان " دور التربية الخلقية في بناء المجتمع والحضارة الإنسانية المعاصرة دراسة تحليلية "، تهدف الدراسة إلى الكشف عن الدور الذى تقوم به التربية الخلقية فى بناء المجتمعات والحضارة الإنسانية المعاصرة، وذلك من خلال الكشف عن الوظيفة الخلقية للتربية من حيث المفهوم والمسئوليات، وكذلك الوقوف على بعض الاعتبارات التي يتحدد فى نطاقها مسئولية التربية فى تنمية القيم الخلقية للمجتمعات المتحضرة، كما هدفت الدراسة أيضاً إلى الوقوف على السياق الثقافى والحضارى المعاصر

ومرجعيته الأخلاقية، والذى في ضوئه تكتسب الإنجازات الحضارية الحديثة صفة التمايز والخصوصية، وتمثل الهدف النهائى للدراسة في تحديد طرق وأساليب التربية الخلقية فى مواجهة إشكاليات القيم فى عصر العولمة وتشكيل الهوية العامة للمجتمع المتحضر الذى ترنو إليه فى مجتمعنا الإسلامي، وقد استعان الباحث بالمنهج الوصفي التحليلي فى معالجة إشكالية البحث، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من بينها: أن التربية الخلقية هى الركيزة الأساسية لفهم طبيعة العملية التربوية، وفى بناء الأسس القوية للمجتمعات المتحضرة، لأن قضية التربية تعنى ببناء الإنسان :تشكيل الفكر، وتنمية القيم، وتعديل السلوك، ومن ثم فإن التربية الخلقية هى التي تمنح العملية التربوية وجهها الإنسانى، كما أوصت الدراسة بعدد من

التوصيات كان من بينها: الحاجة إلى إنشاء قسم "التربية الخلقية "فى كليات التربية؛ ليقوم بمهام إعداد معلم متخصص لتدريس مادة "القيم والسلوك الحضارى"، هذا بالإضافة إلى تنمية وعي طلاب كليات التربية بطبيعة الوظيفة الخلقية للتربية ومهام المدرسة في تحقيق أهدافها.

دراسة سعيد جميل (٢٠١٥) بعنوان "تصور مقترح للارتقاء بكفاءة المدرسة الابتدائية فى تعزيز التربية الأخلاقية من خلال المناخ المدرسى: دراسة ميدانية"، هدفت هذه الدراسة إلى التوصل إلى تصور مقترح للارتقاء بكفاءة المدرسة الابتدائية في تعزيز التربية الأخلاقية التي توفرها لتلاميذها من خلال المناخ المدرسي، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف العام، عملت الدراسة على تحقيق الأهداف الفرعية الآتية: التعرف على مفهوم التربية الأخلاقية وأبعادها ودور المناخ المدرسي في إكسابها لتلاميذ المدرسة الابتدائية، والتعرف على طبيعة تلميذ المدرسة الابتدائية المصرية ومتطلبات نموه في المجالات المختلفة، وبخاصة في المجالين الأخلاقي والنفسى، والتي تسعى المدرسة إلى إشباعها من خلال المناخ المدرسى الذى تهيئه له، كذلك هدفت إلى التعرف على واقع المناخ التنظيمي الذي يشيع بالمدارس الابتدائية الرسمية في مصر، ودوره في تعزيز التربية الأخلاقية المقدمة للتلاميذ، أيضاً هدفت إلى التعرف على واقع المناخ الاجتماعي النفسي الذي يشيع بالمدارس الابتدائية الرسمية في مصر، ودوره في تعزيز التربية الأخلاقية المقدمة للتلاميذ، واستكشاف آراء عينة من العاملين بالمدارس الابتدائية الحكومية الرسمية، فضلاً عن عينة من الباحثين والخبراء التربويين حول الواقع والصعوبات وأوجه القصور التي تكتنف توفير التربية الأخلاقية للتلاميذ من خلال كل من المناخ التنظيمي والمناخ الاجتماعي النفسى، وكيفية مواجهة تلك الصعوبات، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلي، كما اعتمدت على الاستبيان كأداة للكشف عن الواقع، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة فئات مختلفة هم: المعلمون، والمديرون، والوكلاء، والإخصائيون الاجتماعيون والنفسيون بالمدارس الابتدائية في ثلاث محافظات هى: القاهرة، والإسكندرية، وأسيوط، وقد تم التطبيق الميداني للدراسة وبلغ إجمالي عدد المدارس الابتدائية التي تم التطبيق به (٢٠) مدرسة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج كان من أهمها ما يلى: أن واقع الممارسات المتعلقة بالمعلم بصفة عامة ضعيف، مما يعوق تنمية أخلاق التلاميذ، وأن التشريعات التربوية بصفة عامة تسهم بدرجة متوسطة في تنمية أخلاق تلاميذ المدرسة الابتدائية، كما أن واقع العلاقات الإنسانية السائدة في المدرسة الابتدائية جيد، ويعمل على تنمية أخلاق التلاميذ، كما تم تقديم بعض التوصيات، منها ما يلى :وجوب عقد لقاءات بين إدارة المدرسة والمعلمين وأولياء الأمور لمناقشة المشكلات الأخلاقية بالمدرسة، ووضع خطة محددة للتغلب عليها يشارك في وضعها كافة الأطراف، وتفعيل دور مجالس الآباء والمعلمين ومجلس الأمناء لاتخاذ قرارات بشأن الانضباط المدرسي لأبنائهم ، بالإضافة لالتزام المعلمين بالقيم الأخلاقية في التعامل مع التلاميذ، أن يتيح المناخ الاجتماعي النفسي للمدرسة أنماط من العلاقات الإنسانية القائمة على التعاون المتبادل بين أعضاء المجتمع المدرسي عن طريق عقد الاجتماعات الدورية وعمل لقاءات للاحتفال بالمناسبات الاجتماعية المختلفة.

دراسة سلطان ناصر (٢٠١٦) بعنوان " الدور التربوى للأسرة والمدرسة في التربية الأخلاقية لطلاب المرحلة الابتدائية فى محافظة القويعية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلميهم"، تهدف الدراسة إلى التعرف على الدور التربوى المستقبلى للأسرة والمدرسة

في التربية الخلقية لدى طلاب المرحلة الابتدائية في محافظة القويعية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفى، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٥) معلماً، وتم تطبيق استبانة تهدف لقياس تقديرات المعلمين للدور التربوى والمستقبلى للأسرة والمدرسة في التربية الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى أن للأسرة والمدرسة دوراً تربوياً فعالاً وكبيراً فى التربية الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

دراسة عبد الله الضريبى (٢٠١٦) بعنوان" دافعية الإنجاز وعلاقتها بقلق الاختبار والتحصيل الدراسي، وأثرها على التربية الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة البيضاء"، هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين دافعية الإنجاز وكل من قلق الاختبار والتحصيل الدراسى وأثرها على التربية الخلقية لدى طلبة الصفوف السادس والسابع والثامن في مدارس التعليم الاساسى بمحافظ البيضاء، وطبقت على الطلبة عدة مقاييس عن دافعية الإنجاز وقلق الاختبار ومقياس للتحصيل، وكانت العينة تتكون من (١٩٠) طالباً وطالبة، وقد توصلت الدراسة أن هناك علاقة موجبة بين التحصيل الدراسى ودافعية الإنجاز، كما أن مستوى التحصيل يختلف باختلاف دافعية الإنجاز، كما أثبتت الدراسة أن الطلبة الذى لديهم دافعية إنجاز تكون التربية الخلقية بالنسبة لهم عالية.

دراسة الرشيد الحسين (٢٠١٧) بعنوان "التربية الخلقية للنفس الإنسانية الخيرة ومأزق خبرة الشر"، هدفت الدراسة إلى إظهار صفة الطبيعة الإنسانية، واستبعاد أن الإنسان خير أم شرير بطبيعته، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على موقف التربية الخلقية من إشكالية خبرة الشر وصولاً إلى الكشف عن تصور مثالى للتربية الخلقية في ضوء خبرة الشر، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفى الوثائقى الاستنباطى مع الاعتماد على الوثائق والمنشورات والأدبيات المتوافرة في مجال الدراسة، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة: أن التربية الخلقية تسعى لتأصيل كل القيم والمثل العليا في نفس الإنسان، وتعمل خبرة الشر على الهدم والإعاقة للإنسان، وأن التقسيم الثنائى للنفس الإنسانية هو عقل وبدن وما لازمه من فصل بين العقل والبدن والواقع والمثال أدى إلى فكرة خاطئة وهى أن الأخلاق تقوم على الدوافع والنية لا على النتائج التى لا تدخل في الحساب الخلقى، كما توصلت الدراسة إلى أن ممارسة الإنسان لحريته وإرادته مرهون بهذا التعارض القائم بين الخير والشر في قرارة النفس، فوجود الشر إن دل على شئ فإنما يدل على أن الإنسان يملك الحرية والإرادة الحرة التى تحكم وتختار، من منظور الإسلام، والإنسان ليس خيراً مطلقاً ولا شريراً مطلقاً ولكن يولد بإمكانية الخير والشر.

دراسة سمير مهيوب صالح (٢٠١٨) بعنوان "العبادات في القرآن وأثرها في التربية الخلقية"، وتسعى هذه الدراسة إلى بيان أثر العبادات في التربية الخلقية من خلال الآيات التي تضمنت المقاصد من تشريع هذه العبادات، والتأكيد على أن العبادات لا تظهر حقيقتها ولا تظهر قيمتها إلا حينما تتجسد الأخلاق والسلوكيات الإيجابية المنبثقة عنها، وحاولت الدراسة إبراز العلاقة الوثيقة، بين حق الخالق وحق المخلوق، لتحقيق التكامل في المجتمع المسلم فرداً وجماعة، بصورة لا انفصام فيها ولا قطيعة بين التعبد بالشعائر، وبين الأخلاق، وتبين أن الانفصال عن روح التشريع وروح العبادة هو الذي يخلق الإشكال بين الانتماء للدين والتحلي بقيمه .فكانت هذه الدراسة دعوة إلى إظهار معالم الدين من خلال التحلي بقيمه التي تعززها العبادات.

دراسة منى سعد (٢٠١٨) بعنوان "التربية الأخلاقية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وتطبيقاتها التربوية في الأسرة"، هدفت الدراسة إلى التعرف على التربية الأخلاقية في عهد الرسول صلى الله

عليه وسلم من خلال ذكر بعض المواقف والقيم التربوية كالصدق والإحسان والصبر والأمانة وغيرها، كما هدفت إلى التعرف على مفهوم التربية الأخلاقية وأهميتها وخصائصها وأساليبها، بالإضافة إلى تطبيقاتها في الأسرة، وجاءت نتائج الدراسة بأن الأخلاق هى الغاية الأولى من بعثة الرسول، وأيضاً شمول القيم الخلقية للسلوك البشرى بعلاقاته المختلفة بما يحقق التقويم الصحيح والتقدم الفعال في الحياة، ويجب أن تتعاون المؤسسات التربوية في تنشئة الأجيال على القيم الخلقية الإسلامية والتى بها تكون استقامتهم ونجاحهم وصلاح أمرهم في الدنيا والآخرة،

ثالثاً: دراسات تناولت التربية الجمالية والتربية الخلقية:

دراسة صلاح الدين عامر(٢٠١٤) بعنوان "دور مدرس التربية البدنية في إكساب بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية والجمالية لطلاب مرحلة التعليم المتوسط"، تهدف هذه الدراسة إلى توضيح دور مدرس التربية البدنية في اكتساب بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية والجمالية لطلاب مرحلة التعليم المتوسط، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى المسحى، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٢) مدرساً ينتمون إلى (٩٧) مدرسة، وتم تطبيق استبانة عن القيم الاجتماعية والأخلاقية والجمالية والمناسبة لطلاب مرحلة التعليم المتوسطة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: وجود دور لمدرسى التربية البدنية في اكتساب طلاب مرحلة التعليم المتوسط بعض القيم الاجتماعية والخلقية والجمالية.

- **تعليق عام على الدراسات السابقة:**

بالنسبة للدراسات التى تناولت التربية الجمالية فقد هدفت الدراسات السابقة إلى تحديد مفهوم التربية الجمالية وأهدافها وأهميتها، وكذلك أبعادها وكيفية تطبيقها في المؤسسات التعليمية وخاصة مرحلة رياض الأطفال، كما تنوعت مناهج البحث المستخدمة ما بين المنهج الوصفى والمنهج الاستقرائى والمنهج الاستنباطى، وركزت أغلب الدراسات على معلمات رياض الأطفال أو المرأة المسلمة لما لها من تأثير فعال على الأطفال في المراحل العمرية المبكرة، واهتم الباحثون بالتربية الجمالية من الناحية الإسلامية ومحاولة توضيح آيات الجمال الضمنية في آيات القرآن الكريم، كما اهتمت الدراسات السابقة بالمناهج الدراسية بصفة عامة وكيفية توظيفها في الاهتمام بالتربية الجمالية.

أما بالنسبة للدراسات التى تناولت التربية الخلقية فقد هدفت إلى تحديد مفهوم التربية الخلقية وأهدافها وأهميتها ومصادرها، وقد تنوعت العينة المستخدمة بين المراحل التعليمية المختلفة سواء رياض الأطفال أو مرحلة التعليم الأساسى أو مرحلة التعليم الثانوى، كذلك تنوع التطبيق على المعلمين والمعلمات والتلاميذ داخل المدارس، أيضاً تنوعت مناهج البحث المستخدمة ولكن أغلبها تركز على المنهج الوصفى والمنهج التاريخى والعديد منها استخدم منهج تحليل المحتوى؛ حيث قام العديد من الباحثين بتحليل محتوى المقررات الدراسة لمادة التربية الدينية والدراسات الاجتماعية، وأغلب الدراسات ركزت على القرآن الكريم كمصدر رئيسى للتربية الخلقية.

- **خطوات البحث:**

المحور الأول: الإطار الفكرى والفلسفى للتربية الجمالية:

(١) أهداف التربية الجمالية:

حدد العديد من الباحثين أهداف التربية الجمالية فيما يلى:

١. تكوين الإنسان العابد الصالح من جميع جوانبه الجميل في تعامله الجميل في عاداته وتقاليده وسلوكه.
٢. إدراك العلاقات بين الكائنات أو الخلائق بعضها البعض ليتحقق له القيم الجمالية.

٣. التمييز بين الأشكال والأحجام والألوان والطعوم والروائح والمسموعات لتتحقق له سمات الجمال.

٤. استغلال الإمكانيات البشرية في الإنسان لكى تجعل منه إنساناً فناناً عن طريق تنمية التذوق للفن بأشكاله.

٥. إيقاظ عاطفة الجمال الكامنة في النفس من خلال تقديرنا للجمال وممارسته.

٦. تقدير الجمال وتشجيع الأطفال على الابتكار والإبداع إن وجد منهم هذا الاستعداد.

٧. إشاعة ثقافة الجمال من خلال السلوكيات اليومية.(زياد على،٢٠١١، ٤٩)

أما (عبد الفتاح العيسوى، ٢٠١٦، ٨٠: ٨١) فقد ذكر أهداف التربية الجمالية بأنها:

١. تنمى عاطفة الجمال الكامنة فى النفس عن طريق تقدير الجمال والإبداع والابتكار.

٢. تهذيب الحياة وترقيتها عن طريق تشجيع وتدريب الأطفال والشباب على الموضوعات الفنية والجمالية، إذا وجد فيهم الاستعداد لذلك.

٣. تساعدهم على قضاء أوقات فراغهم واستغلالها فيما يعود عليهم بالنفع، وعلى ذلك ينبغى توجيه ميولهم ورغباتهم وقدراتهم واتجاهاتهم نحو الجمال.

٤. تكوين عاطفة تذوق الجمال لدى الأطفال، تلك التى تشجعه على الانتهاج الفنى الذى يعد من وسائل التعبير عما فى النفس من انفعالات، ورغبات كامنة لأن الدافع للابتكار هو تحقيق لرغبات لم تتحقق، فإذا تحققت شعر الإنسان بالسعادة وراحة البال وزوال التوتر القلق.

٥. تفريغ الشحنات الانفعالية أو تخفيف الضغوط النفسية، فإذا مارس الإنسان الفن كالرسم والتصوير شعر بالراحة النفسية.

٦. تساعد الفرد على عملية التكيف النفسى ذاته ومع مجتمعه، أى إعداد الطفل إعدادا يجعله يزداد توافقاً وتفاعلاً مع البيئة والمجتمع.

كذلك ذكرت (روضة الأمين، ٢٠١٦، ٢٧٤) أن أهم أهداف التربية الجمالية هى:

١. تساعد على نمو الشخصية الإنسانية نموا متكاملا من خلال الاندماج فى النشاط البناء الخلاق.

٢. تنمية حواس الفرد وذكائه.

٣. الإثراء الجمالى والوجدانى.

٤. تنمية الأخلاق.

٥. تنمية القدرة على التذوق الجمالى واكتشاف الميول والمهارات.

٦. تنمية القدرة على الإبداع.

٧. تنمية الانتماء والوحدة الاجتماعية وذلك من تذوق كل جميل فى البيئة.

٨. الاستمتاع والتسلية وشغل أوقات الفراغ حيث يرى الفرد كل ما يحيط به فى صورة جميلة.

٩. القدرة على تأمل الطبيعة واستخلاص القيم الجمالية منها.

١٠. إثراء قدرة الفرد على التعبير عما داخله والتأثير على الآخرين وتوجيههم.

١١. تربية الإنسان على التعلق بالخير والنفور من الشر.

١٢. تربية الإنسان على الاستمتاع بحياته والترويح فى ضوء مبادئ الإسلام.

١٣. تربية الإنسان المسلم على حسن مظهره.

وترى (أروى البليهى، ٢٠١٧، ٥٥٧) أن أهداف التربية الجمالية تتمثل فيما يلى:

١. تنمية الجانب الإيمانى: وذلك من خلال تعويد النشء على تلاوة القرآن وتفسيره، وقراءة الأحاديث ومعانيها، حتى يزداد إيمانهم والالتزام بفعل الأوامر وترك النواهى.

٢. تهذيب الجانب السلوكى: من خلال التمسك بالاخلاق الفاضلة التى جاءت بنصوص الشريعة لتؤكد على مبادئها، وتدعو إلى التمسك بها وهذا ما يؤيد الترابط بين الإيمان والأخلاق في التربية، فكلما زاد الإيمان زاد التمسك بتطبيق الأخلاق.

٣. تنمية الجانب الإبداعى: وذلك من خلال تعويد النشء على اكتشاف مواطن الإبداع من خلال التأمل الجمالى الذى يثير الفضول لدى العقول، فلابد من تنشيط الإبداع لدى خيال النشء بأنواعه المختلفة: كالإبداع الفكرى، الإبداع الأدبى والعلمى، الإبداع الخلقى، والإبداع الإدارى، والإبداع في حل المشكلات وإتقان العمل.

٤. تنمية الجانب الترويحى: وذلك من خلال الاستمتاع بالجمال والترويح عن النفس ويتمثل ذلك في تجديد النشاط وامتناع النفس، فهو هدف مهم في التربية الجمالية والذى يساعد على خلق جو من المتعة والمرح في نفس الناشئين، مما يجعلهم يقبلون على الحياة برضا وسعادة.

مما سبق نجد أن أروى البليهى قد أجملت أهداف التربية الجمالية في تهذيب الفرد في عدة جوانب كالجانب الإيمانى والجانب السلوكى والجانب الإبداعى، وهذه الجوانب تؤثر على الفرد داخل المجتمع، وترى الباحثة أن أهم هذه الجوانب هو الجانب الإيمانى والذى إذا تم الاهتمام به فبالتالى ينعكس على جميع الجوانب الأخرى.

(٢) أهمية التربية الجمالية:

تظهر أهمية التربية الجمالية كما حددتها (أروى البليهى، ٢٠١٧، ٥٥٦) في أنها:

١. تهتم بالتربية السلوكية بجانب اهتمامها بالتربية العقلية والمهارية.

٢. تخاطب مشاعر الفرد وأحاسيسه وتعرفه بأنماط السلوك المقبول والسلوك المرفوض.

٣. تعد من أهم وسائل الارتقاء بالجانب الروحى والوجدانى لدى الفرد، حتى تستطيع أن تؤدى وظيفتها الجمالية عن وعى وفهم سليم.

٤. تعد وسيلة لاستعادة الاتصال مع عمليات تعلّم شيئاً جديداً، وخاصة عند دمج الفنون في المناهج الدراسية بطريقة تعزز الوعى بالجانب الجمالى، كذلك تساعد على تبادل الرؤى بين الأفراد بعضهم البعض وإثارة الدافعية للتعلم.

٥. تساعد على رقى الفرد ورغبته بكل ما هو جميل، ورفض القبيح في القول والفعل.

(٣) مجالات التربية الجمالية:

تعددت الدراسات التى تناولت مجالات التربية الجمالية في الحياة، ولذا تبنت الباحثة مجالات التربية الجمالية التى عرضتها دراسة (أمل محمد، ٢٠١٢، ٥١: ٦٨) لأنها تتفق مع أهداف البحث في تحسين التربية الخلقية لدى الأطفال، وهذه المجالات هى:

المجال الأول: الجمال التعبدى:

وتعتبر العبادة هى الطاعة مع الخضوع، وتبلغ العبادة أكمل صورها وأجلها من خلال رسوخ المعرفة والعلم المؤدى إلى العمل وتطبيق مقتنيات العبادة، حيث إنهما عنصران متلازمان، ولا يتم تذوق جمالهما إلا من خلال ارتباط كل منهما بالآخر.

وتطبيق أركان الإسلام قولاً وفعلاً، بالإضافة إلى اليقين والإيمان بالله والتوكل عليه والاستعانة به، وللعبادة ثلاث مراتب، وهى:

١. مرتبة التقوى: وهى مرتبة دنيا.

٢. مرتبة البر: وهى مرتبة وسطى.

٣. مرتبة الإحسان: وهى مرتبة عليا.

وتدعو التربية الجمالية إلى الإتقان، فكلما زاد العمل اتقاناً ازداد جمالاً، وظهر أثره على سلوك الإنسان وتصرفاته، وللعبادات باختلاف أنواعها آثار تربوية واضحة، فعلى سبيل المثال:

١. الصلاة: تعتبر الصلاة عملية تربوية شاملة فهى تربية إيمانية ونفسية واجتماعية وحركية، فهى نموذج واضح لمعنى الجمال المترابط، لأننا حينما نتحدث عن جمال الصلاة نذكر جمال أنواع التربية المندرجة تحت إطارها، فالتربية على الإيمان جمال، والتربية الاجتماعية جمال، والنشاط جمال أيضاً.

٢. الصيام: يعتبر مدرسة لتعلم الصبر، كذلك تربية لتقوية الإرادة، والامتناع عن كل ما هو قبيح، وترويض للنفس على الاستقامة طيلة العام، والصيام تربية صحية لأنه يعطى الجهاز الهضمى للجسم مجالاً من الراحة.

٣. الزكاة: تعتبر مشروع للتكافل الاجتماعى، ونقطة للتماسك بين الأفراد في المجتمع، وفى الصدقة يدخل الإنسان أبواب الراحة النفسية.

٤. الحج: يعتبر تذويب كل معانى الفرقة والاختلاف بين مختلف الجنسيات، فلا فرق بين الأبيض والأسود، وفيه توحيد للقلوب إلى الله عز وجل، وهى عبادة لها متعتها وجمالها الروحانى، ولها وقتها ومكانها المحدد، وهى تعمل على تقوية الروابط بين المسلمين.

المجال الثانى: الجمال الاجتماعى:

عند ذكر الجانب الاجتماعى فإن أول ما يتبادر إلى الذهن هى الأسرة وتكوينها، لأن صلاح الأسرة هو الطريق لصلاح المجتمع، وتبنى العلاقات الأسرية على مبدأ إعطاء كل ذى حق حقه، والمجتمع المستقيم لابد أن تحدد مبادئه، ومن تلك المبادئ:

١. تطبيق مبدأ الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

٢. تطبيق مبدأ الشورى.

المجال الثالث: الجمال العقلى:

يعتبر من أعظم النعم التى منحها الله عز وجل لعباده نعمة العقل، فبالعقل يستطيع الفرد أن يميز بين الخير والشر، والصواب والخطأ، وبه ترتقى الأمم وتصنع الحضارات، وتصل بالشعوب إلى أعلى الدرجات.

وقد جاء القرآن الكريم والسنة النبوية سبيل لإنارة العقول البشرية، وهداية لها إلى سبيل الرشاد، بهدف الوصول إلى تكوين عقلية مؤمنة.

المجال الرابع: الجمال العلمى:

يعتبر القرآن الكريم المنهج الأساسى لعملية التربية والتعليم؛ وذلك لما يتميز به من الشمولية والتكامل والصلاحية لكل زمان ومكان، وهو دستور الحياة، وطريق النجاة، وأول آياته دعت الفرد إلى التعلم، فهو السبيل إلى رقيه وتقدمه، وبناء على ذلك فإن العلاقة مع الله مبنية على العلم، ولا تكتمل ثمرة العلم إلا باقترانه بالعمل، وترجمة العلم إلى واقع عملى.

ومما سبق نستخلص أن مجالات التربية الجمالية تدعو إلى رقى الفرد من خلال وضع مبادئ يسير بها على الطريق الصحيح وترشده إلى سبيل الهداية، كما تهدف إلى تحسين العلاقات بين أفراد المجتمع.

(٤) مصادر التربية الجمالية:

إن عملية التذوق الجمالى والإحساس به تتم أحياناً لدى الأفراد نتيجة للاقتداء والتوجيه من الآخرين، فهناك ثلاث مصادر أساسية تؤثر في التذوق الجمالى لدى الأفراد، وهى: (محمد سيد، عزة أحمد، ٢٠٠٨، ٤٩: ٥٥)

المصدر الأول: الأسرة:

تعد الأسرة من أهم مصادر التربية الجمالية لدى الطفل، وقد استمدت هذه الأهمية لأنها أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعى، فيها تنمو بذور الشخصية الإنسانية وتصبح هى الأساس في بناء الذات الجمالية والشخصية المبدعة.

وتعمل الأسرة على تنمية اتجاهات الطفل الإيجابية نحو الجمال، من خلال إيحاءات الوالدين، ومن

خلال ما يحيط بالطفل من مظاهر الجمال المختلفة في الأسرة، كما تشكل بيئة الأسرة أهمية كبيرة في إكساب الطفل قيم الدقة والتناسق والتوازن والترابط، مما يعد من المقومات المهمة للتربية الجمالية، والأسرة التى توفر لأبنائها مناخاً ملائماً للإتقان والدقة والتناسق، تنمى في أطفالها القدرة على استشعار الجمال وتذوقه.

المصدر الثانى: المدرسة:

إن المدرسة من المؤسسات التربوية المهمة المسئولة عن عملية التربية الجمالية، وذلك عن طريق تغذيتهم بالناحية الفنية الجمالية، بحيث يستطيعون التعبير عن عاطفتهم وشعورهم بتصوير الأشياء تصويراً ملائماً، وترقية أذواقهم بحيث يكون لديهم ذوق سليم في حسن اختيار الأشياء وترتيبها وتنظيمها.

والحياة المدرسية بما تتضمنه من مبانى ومدرسين وعلاقات مختلفة ومتنوعة ومواد دراسية وإدارة مدرسية، كلها يمكن أن تساعد على تنمية الإحساس بالجمال وتقديره.

المصدر الثالث: وسائل الإعلام:

تلعب وسائل الإعلام دوراً هاماً في تشكيل سلوك الأفراد، فهى تساهم في إعطاء الأفراد معارف ومعلومات متعددة في جميع نواحى الحياة، ومحاولة جذب انتباههم لموضوعات وسلوكيات مرغوب فيها، وإتاحة الفرص أمامهم للاستمتاع والترفيه والترويح عن النفس وقضاء وقت الفراغ، مما يعد من المقومات المهمة للتربية الجمالية.

وقد أكدت دراسة (آيات ريان، ٢٠٠١، ١٩٠:١٩١) على أهمية أجهزة الإعلام في التأثير على الطفل وتوصيل الرسائل الثقافية والجمالية إليه، وذلك من خلال التجسيد الفنى لمضامين معينة، وتحويلها إلى صور وأشكال جميلة ومثيرة وواضحة، تتسلل إلى عقولهم ومشاعرهم لتترك الآثر المرغوب فيه.

المحور الثانى: الإطار الفكرى والفلسفى للتربية الخلقية:

(١) أهداف التربية الخلقية:

ذكر (جمال جمعه، ٢٠٠١، ١١١) أن أهداف التربية الخلقية هى:

١. إصلاح ما بين الفرد وربه عز وجل.
٢. تكوين الرقيب الأخلاقى الذاتى النابع من ضمير الفرد.
٣. تقوية إرادة الفرد وإحساسه بالمسئولية الذاتية.
٤. ترقية السلوك الإنسانى وترشيده.
٥. ترقية النفس البشرية وتقوية عفتها.
٦. غرس الأخلاق الكريمة والصفات الحميدة والآداب الفاضلة في نفس الفرد.
٧. تنشئة الفرد على الشعور بالمسئولية الخلقية تجاه الجماعة.
٨. تكوين الجماعة الفاضلة التى تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

أما (رانيا وصفى، ٢٠١٠، ٥٤) فقد أوضحت أن أهداف التربية الخلقية هى:

١. إعداد الإنسان المؤمن الذى يعمل الصالحات، إذ ليس كالعمل الصالح شىء يعبر عن الأخلاق الإسلامية.
٢. تكوين الشعوب بالمحبة للفضائل والكراهية والنفور من الرذائل والشرور.
٣. تحقيق الضبط الاجتماعى، وذلك لأنها تمد النشء بمحددات السلوك الخلقى التى ينبغى أن يحتذى بها الأفراد في سلوكهم.
٤. تنمية الاستعدادت والاتجاهات الخلقية لدى التلاميذ، وكذلك تنمية الضمير والوعى الخلقى، ومن جانب آخر فهى تهتم بتنمية العقيدة الخلقية لدى التلاميذ.
٥. تنمية البصيرة الخلقية التى تمكن الفرد من الاختيارات الخلقية في المواقف المختلفة، وأن يكون لدى الفرد القدرة على الاستبصار بنتائج السلوك

اللاحق في علاقته بالهدف الذى يرغب في تحقيقه.

٦. تحقيق السعادة الدنيوية والأخروية، فالتربية الخلقية هى الوسيلة الوحيدة ليحصل الإنسان على سعادة الدنيا والآخرة.

وكما يحدد (حامد طاهر، ٢٠١٥، ٢٥٩) أهداف التربية الخلقية فيما يلى:

١. تنشيط حاسة الضمير في نفس الفرد، بحيث تتكون لديه يقظة دائمة ومراقبة ذاتية لكل ما يجول بفكرة، ويوجه إرادته، ويترتب علي أفعاله.

٢. تعظيم قيمة إتقان العمل لذاته، دون حرص علي الطمع في عائده، أو خشية من التقصير غير المتعمد فيه.

٣. التمييز الدقيق بين الفضائل والرذائل، تمهيداً لاتباع الأولي واجتناب الثانية.

٤. حسن التعامل مع الناس جميعا، وفي مقدمتهم الأهل، والجيران، والأقارب وزملاء العمل.

كما يرى (حسين حسن، ٢٠١٥، ٤٢٦) أن التربية الخلقية "تهدف إلى إحداث تغير مقصود وفق منهج محدد من قبل جهة ما لتغيير سلوك الفرد وتعديله، من أجل الوصول لحالة التوازن المجتمعى المطلوب، وفق معايير يقاس بها مدى صلاحية الأسلوب المتبع من قبل المربى ومناهج محددة من أهمها التلقين".

ومما سبق نجد أن التربية الخلقية تهدف إلى تربية فرد صالح داخل المجتمع يتمتع بالأخلاق الحميدة؛ مما يجعله ينعكس على سلوكياته داخل المجتمع مع الآخرين ويؤثر فيهم.

(٢) أهمية التربية الخلقية:

اهتمت كل الديانات والفلسفات البشرية بالتربية الخلقية وأعطتها اهتماماً وجهداً كبيراً، لقد ظهرت أهمية التربية الخلقية وقيمتها فى تطوير الشعوب وتنميتها الاجتماعية والاقتصادية وفي زيادة قدرتها الذاتية على مواجهة التحديات الحضارية التي تواجهها، كما أصبحت التربية الأخلاقية إستراتيجية قومية كبرى لكل شعوب العالم، والتربية الخلقية هي عامل مهم في التنمية الاجتماعية، وضرورة للتماسك الاجتماعي والوحدة القومية والوطنية، وهي عامل مهم في إحداث الحراك الاجتماعي، ويقصد الحراك الاجتماعي في جانبه الإيجابي، ترقي الأفراد في السلم الاجتماعي، وللتربية الخلقية دور مهم في هذا التقدم والترقي لأنها تزيد من نوعية الفرد وترفع بقيمته ومقدار ما يحصل منها، كما أن التربية ضرورية لبناء الدولة العصرية، وإرساء الديمقراطية الصحيحة والتماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية، كذلك فهي عامل مهم في إحداث التغيير الاجتماعي.

وتظهر أهمية التربية الأخلاقية كما ذكرتها (رانيا وصفى، ٢٠١٠، ٥٥) في من عدة أمور، منها:

١. القضاء على مشكلة ازدياد الجرائم والانحرافات بجميع أشكالها وألوانها، لأن وظيفته بناء جيل ملتزم بالخير متجنب للشرور والجرائم.

٢. بناء خير فرد وخير مجتمع وخير دولة وخير حضارة إنسانية.

٣. تحقيق التماسك والتجانس الاجتماعى لتحقيق النهضة الاجتماعية، فانتشار العداوة والظلم بين الناس يمزق البناء الاجتماعى والتربية الخلقية الإسلامية تبعد الناس عن العدوان والشرور.

٤. تحقيق السعادة في الحياة الاجتماعية.

٥. بناء دولة قوية منظمة يعمل أفرادها بأمانة ونزاهة وإخلاص.

إن التربية الخلقية لها دور هام في تنشئة جيل صالح، يسعى إلى تقدم المجتمع والعمل على تقليل العداوة والتمزق بين أفراد المجتمع.

(٣) أساليب التربية الخلقية:

تتعدد الأساليب المستخدمة في التربية الخلقية، ولكن اتفقت العديد من الدراسات مثل: دراسة (داليا مطر ٢٠١٠، ٢٨٤) ، دراسة (رانيا وصفى، ٢٠١٠، ٥٥)، دراسة (وقيع الله أحمد، ٢٠١٢، ٤٨٨)، دراسة (منى سعد، ٢٠١٨، ٣١٧) على عدد من الأساليب بما يتناسب ورياض الأطفال كما يلى:

١. **أسلوب اللعب:** يعد اللعب نشاطاً تلقائياً نابعاً من اهتمامات الطفل الداخلية باعتباره نشاطاً طبيعياً، ويمكن استخدام أنشطة اللعب التربوى لتحقيق مطالب النمو في هذه المرحلة، ومن أهمها:

- تعلم المهارات الجسمية الضرورية لممارسة الألعاب المختلفة.
- بناء اتجاهات مفيدة نحو الذات، وذلك بالقيام بأدوار ملائمة لطبيعة الطفل.
- تعلم الاندماج في علاقات اجتماعية مع الزملاء، وتكوين صداقات وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الجماعات والمؤسسات الاجتماعية.

فأسلوب اللعب يعتبر خبرة لنشاط له مثيرات يتم من خلاله احترام مجموعة من القواعد الأخلاقية التى تنظم أسلوب التعامل مع الآخرين، وهو مجال جيد لتطبيق وممارسة القيم المرغوب فيها من خلال النشاط الجماعى للطفل مع أقرانه، ويمكن تنمية شخصية الطفل وتوجيهه من خلال اللعب، وتدعيم قدراته على الاستقلال وتحمل المسئولية، وذلك من خلال تحديد الأدوار في الالعاب المختلفة والتى يستطيع القيام بها مع زملائه.

٢. **أسلوب القدوة والأمثلة والنماذج:** تعد القدوة في حياة الطفل مهمة في اكتسابه القيم الأخلاقية، ويتحقق ذلك في الأربع سنوات الأولى من عمر الطفل، وذلك من خلال التقليد المستمر للكبار في البيئة المحيطة به سواء في الأسرة أو المدرسة، ويعتبر المخالطون للطفل من أهم النماذج، فالمعلمة تعتبر مثلاً وقدوة للأطفال، يقلدونها في كل ما تفعله وتقوله، كذلك الأم والأب والأخوة والأخوات هم قدوة مهمة للأطفال، وأيضاً أقرانه في الفصل يقلد بعضهم البعض في كل سلوكياتهم وأفعالهم.

٣. **أسلوب الممارسة والخبرة:** يعد أسلوب الممارسة والخبرة هو الواقع العملى والتجريبى لدى الطفل، أى طريقة السلوك مع الطفل والتصرفات تجاهه لتصبح بالنسبة له قاعدة حياة وحكم قيمى، وهذا يتطلب من المعلمة أن تنقل للطفل القيم الأخلاقية عن طريق السلوك الممارس في الحياة اليومية، فالطفل يتعلم من خلال المواقف التى يعيشها.

فالتربية الخلقية هى ممارسة المبادئ الأخلاقية حتى تصبح عادة تصدر عن الفرد تلقائياً في أفعاله وأقواله، مما يؤكد أنها عملية تحتاج إلى وقت، حتى يتم إكساب الطفل السلوك المرغوب فيه، وعلى المعلمة أن تضع في اعتبارها قدرات الطفل واستعداداته والتى تختلف من طفل لآخر.

٤. **أسلوب الحوار والمناقشة:** ويعد هذا الأسلوب له أثر عميق في تنمية القيم الأخلاقية حيث يكتسبها الطفل عن اقتناع وفهم، ومن المهم أن يقتنع الطفل بأهمية السلوك الذى يطلب منه وليس مجرد طاعة عمياء، كما ينبغى تنوع طرق المناقشة والحوار لتتوافق مع أنماط تعلم الأطفال المختلفة، وعلى المعلمة جذب انتباه التلاميذ لمتابعتها وإشراكهم في الحوار والمناقشة، وتشرح وتوضح لهم كل ما هو غامض لديهم.

٥. **أسلوب التشجيع والثواب:** عندما يقوم الطفل بعمل سلوك يعكس قيمة معينة نساعده على تنميته، فمن المهم أن يرى الطفل مشاعر الرضا والسعادة في وجوه المحيطين به، حيث يعطيه ذلك رد فعل إيجابياً يؤكد على أنه اتخذ سلوكاً مرغوباً فيه، وهذا يشجعه على أداء هذا السلوك مرة أخرى ويصبح

جزءاً من بنيته القيمية، وتجنب المبالغة في إثابة الأطفال على السلوك الطيب؛ حتى لا يتحول الهدف من تعلم القيم ذاتها إلى الحصول على الثمن أو المقابل.

٦. **أسلوب القصص:** تعتبر القصص والروايات القصيرة بعداً هاماً في التأكيد على القيم والسلوكيات الإيجابية، وتعد من الأساليب الهامة لإثارة الدافع للتعلم، وذلك لما تثيره من التشويق لدى الأطفال وجذب الانتباه لتتبع الأحداث التى بالقصة، والأدوار التى تؤديها الشخصيات المختلفة في القصة بحيث يمكن للمعلمة خلالها التأكيد على المواقف التى يظهر فيها قيم أخلاقية كالخير وحب الآخرين... إلخ.

ويتوقف تأثير القصة على الطفل بقدرة القاصص، كما تستطيع المعلمة تقديم النماذج والأمثلة من خلال شخصيات القصص التى تقرأها للأطفال، كما يمكن للمعلمة الاعتماد على الشخصيات التاريخية لتقدم للطفل من خلال القصص التاريخية أو الدينية.

كما يرى (أيمن عايد، ٢٠١٥، ٥٣٧) أن هناك مجموعة من أساليب التربية الخلقية على النحو التالى:

١. **أساليب استقبال وفهم اللغة الأخلاقية ومعايشتها:** وهذا الأسلوب موجه لتنمية المعرفة الخلقية وتنوع الطرق المستخدمة، وهذا يعنى الاختلاف في لغة الخطاب لضمان استثارة القابليات الأخلاقية عند الطفل، وذلك لمحاولة غرس مفاهيم معينة حول القيم المرغوبة والسلوكيات المرتبطة به، ويمكن أن يتم ذلك من خلال: السرد الأخلاقى، والتفسير الأخلاقى، الحوار الأخلاقى، ودراسة الحلات الأخلاقية، التأمل الأخلاقى، والتراث الأخلاقى.

٢. **أساليب بدء وتدعيم أو تجديد السلوك الأخلاقي:** وفى هذا الأسلوب ستكون مسئولية تطبيع السلوك أخلاقياً، وتنوع الطرق المستخدمة هنا يكون بهدف حسن تمثيل ومعايشة القيم الخلقية فكراً وسلوكاً، ويمكن أن يتم ذلك من خلال: التقليد، والقدوة الأخلاقية، والتوصية والاقتراح، والمدح ولعب الأدوار، وتنوع الممارسات الأخلاقية، والاختبارات الأخلاقية المنظمة، واللوم والعقاب الأخلاقى.

٣. **أساليب التربية الأخلاقية الذاتية:** وفى هذا الأسلوب يتجه دور التربية إلى التأكيد على العلاقة بين الطفل وذاته في الالتزام بالمبادئ والقيم الأخلاقية، ويمكن أن يتم ذلك من خلال: مراقبة النفس، تحليل الذات، الاقتراح الذاتى، والتحكم الذاتى، والتوجه الذاتى، والتقييم الذاتى.

ومن العرض السابق نجد أن أساليب التربية الخلقية دعت إلى الاهتمام بتنشئة الطفل على مجموعة من المبادئ التى تعتمد على الحوار والمناقشة والثواب وكذلك تشجيع الطفل على اللعب من أجل إعطائة قدراً من الحرية، كذلك اهتمت بتعليم الطفل كيفية مراقبة ذاته من أجل معرفة الخطأ والصواب ومحاولة التحكم في ذاته للتمييز بين الخير والشر.

(٤) الأسس التى تقوم عليها التربية الخلقية وعوامل نجاحها:

وترى (داليا مطر، ٢٠١، ٢٧٨) أن تحقيق التربية الخلقية لدى الأطفال يعتمد على مجموعة من الأسس والمبادئ، وهى:

١. إن الإنسان يتعلم ما يعيشه، ولهذا فإن السعى لبناء صفة خلقية جيدة تتطلب من الفرد أن يعى هذه الصفة، وهو يجب أن يسلك سلوكاً يحققها فى محيط اجتماعى يقدرها ويستجيب لها.

٢. إن الإنسان يتعلم بالطريقة التى يقبل بها، فتعلم القيم يتم فى المواقف التى يعيشها الفرد، ويتعلمها بدرجة أكبر كلما زاد تقبله لها وتصرف على أساسها.

٣. إن تنمية الخلق تجمع بين الشحنة الانفعالية والجانب التفكيرى التأملى، ولهذا واجب على المعلمين والآباء الاهتمام باتجاهات الأطفال ومشاعرهم لما لذلك من

أثر حاسم فى قبولهم للقيم الخلقية على أنها أنماط سلوكية تحدد مستويات تفاعلهم، كما ينبغى لهم ربط هذه القيم بالظروف الموضوعية التى يعيشها الأطفال.

٤. إن القيم الخلقية تكتسب دينامية جديدة إذا ما شعر الفرد بأهميتها بالنسبة له وبالنسبة للجماعة التى ينتمى لها، ولهذا فإن تكوين السلوك الخلقى فى المدرسة ينبغى ألا يقوم على أساس اعتبار الأطفال مجرد أفراد وإنما على أساس أنهم جماعات منظمة.

٥. إن تكوين الخلق لا يتم بصورة آلية وإنما من خلال التعلم فى المواقف المختلفة ومن خلال إعادة بناء طرق الأداء والاستجابات فى هذه المواقف، فتكوين الخلق يتضمن تفاعلات مستمرة بين الفرد وعاداته وبين بيئته، والتعلم يعتبر السبيل إلى بنائه وإعادة تنظيمه.

يمكن القول إن التربية الخلقية هي سلسلة من الجهود المبذولة بشكل واع تهدف إلى تنشئة الأجيال والتربية والتوفر على التفكير الإستراتيجي برؤية واضحة وقيمه المرشدة تلبية للاحتياجات الأساسية للفرد حتى ينشأ شخصاً نافعاً وناجحا، ويتم من خلال كل هذا تنمية وتطوير قدرات الإنسان واكتسابه للمعارف والمهارات والقيم وتعزيز العمل وتطوير الإنسان والسعي المستمر للوصول لأرقى مستوى لهذه القدرات والطاقات، وعليه فإن واجب المربيون جميعا أن يعيدوا التفكير من خلال رؤية واضحة المعالم وأهداف محددة من أجل إنتاج جيل قادر على قيادة التغيير وفق ثوابت وقيم راسخة من مبادئ هذا الدين الإسلامى يستشرف المستقبل والغد الزاهر. (أسيا على، ٢٠١٠، ٢١٧)

ومما سبق نجد أن أساس تعلم الطفل يعتمد على المواقف التى يعيشها ويجربها ومنها يتعلم إذا كان خطأ لا يكرره أو صواب يسمح له بتكراره، كذلك الخبرات التى يكتسبها الطفل لا تتم بصورة آليه ولكن من خلال احتكاكه بالآخرين، وهم يؤثرون في شخصيته، لذا نسعى إلى التأكيد على الاهتمام بالبيئة التى يعيش فيها الطفل لأن لها تأثيراً كبيراً على الطفل وخاصة في مرحلة رياض الأطفال فالسن الصغيرة تعتبر أرض خصبة لاكتساب خبرات الآخرين.

المحور الثالث: تجارب بعض الدول في الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال من أجل تحقيق التربية الجمالية لتحسين التربية الخلقية:

(١) الهند

نجد فى الهند أن مرحلة التعليم قبل المدرسى مقسمة إلى ثلاث مراحل هى:

١. مرحلة مجموعة اللعب: تتكون مجموعات اللعب عادة من الأطفال ذوي الأعمار بين السنة والنصف والسنتين والنصف.
٢. مرحلة الروضة الدنيا: تستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث سنوات ونصف وأربع سنوات ونصف.
٣. مرحلة الروضة العليا: يدرس فيها الأطفال بين الأربع سنوات والنصف والخمس سنوات والنصف من العمر.

وتعتبر الروضة هي المكان الذي يتعلم فيه الأطفال عن طريق اللعب ومواكبة الأطفال الآخرين والمدرسين، وهي أيضًا مكانٌ يتعلم فيه الكبار مراقبة الأطفال ومشاركتهم، وبذلك فإنها يمكن أن تعتبر بمثابة مختبر لدراسة العلاقات الإنسانية، وتتأثر قيمة الروضة كمختبر للعلاقات الإنسانية بالفرص التي قد يحصل عليها الأطفال في الروضة للعب ولتكوين العلاقات مع الآخرين، والأهداف الرئيسة لمدارس رياض الأطفال، هي:

- تطوير البنية الجسدية المعتدلة والتنسيق الملائم للعضلات والمهارات الحركية الأساسية للطفل.

- تطوير العادات الصحية السليمة وبناء المهارات الأساسية اللازمة للقيام بالأمور الشخصية مثل تغيير الملابس والذهاب إلى المرحاض وعادات الأكل.
- تطوير النضج العاطفي من خلال توجيه الطفل للتعبير عن المشاعر والعواطف وفهمها وقبولها والسيطرة عليها.
- تطوير المواقف والعادات الاجتماعية المرغوب فيها وتشجيع المشاركة الصحية في المجموعات.
- تحفيز التقدير الجَمالي (الفن والموسيقى والجَمال وغيرها).
- تحفيز الفضول الفكري للطفل والمتعلق ببيئته المباشرة.
- تشجيع استقلال الطفل وإبداعه وذلك من خلال توفير الفرص الكافية له.

يمكن أيضًا أن يلتحق الأطفال الأصغر سنًا عند عمر السنتين بحضانة خاصة تكون ملحقة بالروضة. أما بعد الانتهاء من الروضة العليا، فيدخل الأطفال الصف الأول (Class 1) أو (Standard 1) من صفوف التعليم الأساسي، في معظم الحالات، تُدَارُ الروضة كمدرسة خاصة. وتوجد الروضات في معظم الأحيان كجزء من المدارس الاعتيادية، إلا أنها قد تكون مستقلة في بعضٍ آخرَ وتكون عادةً جزءًا من منظومة كبيرة .

(٢) هنغاريا:

تسمى روضة الأطفال في هنغاريا بـ (أوفودا) (óvoda)بمعنى مكان الرعاية. ويرتاد الأطفال الروضة بين أعمار الثالثة والسادسة أو السابعة، حيث إن السنة التي يدخل فيها الأطفال المدرسة هي السنة التي يكملون فيها عامهم السابع، ويعتبر ارتياد الروضة إجباريًا عند عمر خمس سنوات، وتوفر العديد من الروضات بعض المواضيع التعليمية (مثل اللغات الأجنبية والموسيقى وغيرها)، إلا أن الأطفال يقضون معظم أوقاتهم في اللعب. هذا ويتطلب التدريس في رياض الأطفال الحصول على تعليم جامعي، وتوجد روضات خاصة في هنغاريا، إلا أن معظمها مُمَوّلٌ من المدن التي توجد فيها.

(٣) هونغ كونغ:

يدل مصطلح خدمات المرحلة ما قبل الابتدائية في هونغ كونغ على الخدمات التي توفر التعليم والرعاية للأطفال من خلال رياض الأطفال ومراكز رعاية الطفل. فرياض الأطفال - (Kindergartens) والتي تكون مسجلة لدى مكتب التعليم - تقوم بتوفير الخدمات للأطفال ذوي الأعمار التي بين ثلاث وست سنوات. بينما مراكز رعاية الطفل - (Child Care Centers) من ناحية أخرى - تكون مسجلة لدى وزارة الرعاية الاجتماعية، وتشمل دور الحضانة (Nurseries) التي تتولى رعاية الأطفال بين أعمار الثانية والثالثة، وكذلك الحضانات (Crèches)التي تقوم برعاية الأطفال الرضع من الولادة حتى سن الثانية.

وتوفر معظم رياض الأطفال خدماتها حاليّا على مدى نصف يوم حيث توفر صفوفًا للروضتين الدنيا والعليا بالإضافة إلى صفوف للحضانة، علمًا بأن بعض الروضات تعمل على مدى اليوم كاملاً. كذلك الحال بالنسبة لمراكز رعاية الأطفال التي توفر خدماتها على مدى نصف اليوم أو كامله، مع العلم بأن معظمها تعمل على مدار اليوم كاملاً.

يهدف التعليم ما قبل الابتدائي في هونغ كونغ إلى توفير بيئة تعليمية مريحة وممتعة للطفل لتعزيز التنمية المتوازنة لمختلف الجوانب اللازمة لنمو الطفل مثل الجوانب البدنية واللغوية والفكرية وكذلك الجوانب الاجتماعية والعاطفية والجمالية، وذلك من أجل المساعدة على إرساء ثقافة التقييم الذاتي في رياض الأطفال وتوفير مرجع للعامة في تقييم جودة ومستوى التعليم ما قبل الابتدائي.

(٤) إيطاليا:

إن تعليم ما قبل المدرسة في إيطاليا يرجع إلى نوعين مختلفين، هما:

- **دور الحضانة:** وهي مخصصة للأطفال حتى سن الثالثة.
- **مدارس الأمومة:** من سن ثلاث سنوات إلى خمس سنوات.

ونجد أن دور الحضانة قد رست واستقرت بعد قانون الدولة عام ١٩٧١م قانون ١٩٧١/ ١٠٤٤، وتتم إدارتها عن طريق المؤسسات الحكومية والخاصة، وهذه الدُور أُوجدت كفرصة للأمهات العاملات لـيُلحقن أطفالهن بها، وبالتالي فهي يُنظر لها كخدمة اجتماعية. واليوم نجد أن لدى معظمها الغاية التي تهدف إلى مساعدة الأطفال على النمو والتواصل مع الآخرين والتعلم .وقد تم بذل الكثير من الجهد في إيطاليا للعمل على وضع منهج تعليمي وتربوي لرعاية الأطفال، معروفا باسم منهج ريجو إيملي (اسم لمدينة ريجو إيملي في منطقتي إيمليا – رومانيا).

والجدير بالذكر أن مدينة ريجو إيملي معترف بها عالمياً بسبب هذا المنهج المبتكر.و عادةً يتم إعداد مبانٍ خاصة بدُور الحضانة وتكون صغيرة من طابق واحد، تحيط بها الحدائق وتكون ملائمة لعدد لا يزيد عن ستين طفلا إلى سبعين. وأساس هذه الدور فصولها الدراسية، ويتم تقسيمها إلى غرف لعب ومراحيض، وتحتوي هذه الغرف على نوافذ وأبواب تؤدي إلى الملعب والحديقة . مدارس الأمومة استقرت واعتمدت بعد قانون الدولة عام ١٩٦٨ رقم ٤٤٤ ، وبالرغم من أنها تشكل جزءًا كاملا من النظام التعليمي الرسمي في إيطاليا، إلا أن الالتحاق بها غير إلزامي. وتدار هذه المدارس من قبل المؤسسات الحكومية والخاصة تماما مثل دور الحضانة، على أن يُطلب من معلميها أن يكونوا حاصلين على درجة الدبلوم العالي .

ومن العرض السابق لتجارب الدول نجد أنه على الرغم من اختلاف مسمى مرحلة التعليم قبل المدرسى إلا أنها اهتمت بهذه المرحلة وجعلتها مرحلة يتعلم فيها الأطفال الاعتماد على النفس والشعور بالحرية من خلال اللعب وعدم التقيد بمناهج محددة، كما اهتمت بعض الدول بتعليم الأطفال لغات أخرى فى سن مبكرة نظراً لقدرة الطفل على الاستيعاب وتقبل المعلومة وفهمها.

المحور الرابع: مقترحات لتطبيق التربية الجمالية كمدخل لتحسين التربية الخلقية:

من خلال اطلاع الباحثة على الأطر النظرية والدراسات السابقة وتجارب بعض الدول الأجنبية في الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال استطاعت الباحثة الوصول إلى بعض المقترحات التى من خلالها يمكن تطبيق التربية الجمالية في مرحلة رياض الأطفال بهدف تحسين التربية الخلقية:

(١) دور الأسرة في تطبيق التربية الجمالية:

إن التربية الجمالية وسيلة لتنمية الحس الجمالى لدى الطفل، وحتى يتمكن الطفل من الوصول إلى الشعور بالجمال تلقائياً والعمل به لابد أن يبدأ الاهتمام بالتربية الجمالية في مرحلة مبكرة؛ حتى يتفتح لدى الطفل حواسه ليدرك الجمال في كل ما يحيط به، ومن هنا جاءت أهمية دور الأسرة في الاهتمام بالتربية الجمالية لدى الأطفال.

ولتحقيق ذلك يجب أن تتوافر لدى الأسرة بعض الأمور حتى تستطيع أن تقوم بدورها بصورة صحيحة تحقق التربية الخلقية لدى أطفالها، وهى:

١. يجب أن تعى الأسرة أهمية التربية الخلقية ومالها من أثر إيجابى على سلوكيات الطفل داخل الأسرة وخارجها.

٢. تغرس الأسرة في الطفل حب الله، وتعمل على تقوية العلاقة بين الطفل وربه، وتقوية إيمانه من خلال حفظ القرآن الكريم وفهم آياته.
٣. تدعم الأسرة الجانب الجمالى في الطفل من خلال تأمل الطبيعة من حوله، وشرح دلالة كل شيء، وفهم معانى الأسماء سواء إنسان أو نبات أو حيوان أو جماد، ومعرفة الفائدة مما يحيط به وبذلك يستطيع التمييز والتحكم في سلوكياته مع المحيطين به.
٤. تغرس الأسرة في الطفل أركان الإسلام قولاً وفعلاً، وتوعية الطفل بأهميتها والعمل على أدائها له أثر كبير على سلوكيات الطفل داخل المجتمع.
٥. تنشئة الطفل على احترام العلاقات الأسرية.
٦. تنشئة الطفل على إعمال العقل والتأمل فيما حوله، حتى يستطيع التمييز بين الخير والشر والصواب والخطأ.

(٢) دور معلمة رياض الأطفال في تطبيق التربية الجمالية:

تعد معلمة رياض الأطفال من العوامل المهمة التى تساعد على تحقيق التربية الجمالية في نفوس الأطفال، حيث توفر المعلمة الجمال فيما يحيط بالأطفال في حجرة الفصل، من تزينها بالصور الجذابة والتى تعبر عن بعض السلوكيات المرغوب فيها والتى يجب غرسها في نفوس الأطفال وبعض المناظر الجميلة مما يساعد على اكتساب الأطفال بعض الفضائل الحميدة التى يحتاج إليها المجتمع من أجل تنشئة مواطن صالح يحب بلده وينتمى إليها.

ولتحقيق ذلك يجب أن تتوافر في معلمة رياض الأطفال بعض الصفات حتى تستطيع أن تقوم بدورها داخل الفصل بصورة صحيحة تحقق التربية الخلقية لدى أطفالها، وهى:

١. سلامة اللغة وفصاحة اللسان.
٢. إدراك قيمة المسئولية الموكلة إليه.
٣. تتحلى بالمعايير والمبادئ التى تجعلها تتقن عملها.
٤. تراعى المظهر الحسن والنظافة.
٥. تحسن التعامل مع الاطفال واختيار الألفاظ المناسبة، بما ينعكس على الأطفال بصورة إيجابية.
٦. تراعى المعلمة الأبعاد الخلقية داخل الفصل وخارجها.
٧. توجه للأطفال النقد البناء وتسمع إلى تفسيرهم لسلوكياتهم دون توبيخ منها.
٨. تلفت انتباه الأطفال إلى القيم الجمالية في الكون من خلال الدروس المتنوعة.
٩. توجيه الأطفال إلى استخدام الألوان بصورة تظهر فيها حسهم الجمالى.
١٠. تساعدهم على استخراج المضامين الجمالية في قراءتهم ومحاولة توظيفها بصورة تنمى حسهم الجمالى وأخلاقياتهم.
١١. تستغل الرحلات المدرسية وإحساسهم بجمال الطبيعة.
١٢. تعرفهم بآداب التعامل مع الكتب.
١٣. توجيه الأطفال للحفاظ على فصلهم ومدرستهم في بيتهم الثانى.(أروى سليمان،٢٠١٧، ٥٦١)

ونستخلص من العرض السابق أن المعلمة التى تؤمن بأهمية التربية الجمالية وأهمية توافر العديد من الصفات الجمالية بها، فإن ذلك سوف ينعكس على سلوكياتها بصورة إيجابية وبالتالى تؤثر على أخلاقيات الأطفال داخل الفصل وخارجه.

(٣) دور المدرسة في تطبيق التربية الجمالية:

يعتبر دور المدرسة استكمالاً للدور الذى بدأته الأسرة في تكوين الذوق وغرس الحس الجمالى لدى الأطفال، ولتحقيق ذلك يجب أن تتوافر في إدارة المدرسة بعض الأمور حتى تستطيع أن تقوم بدورها بصورة صحيحة تحقق التربية الخلقية لدى أطفالها، وهى:

١. تؤمن إدارة المدرسة بأهمية التربية الجمالية لدى الأطفال بمرحلة رياض الأطفال.
٢. تحرص إدارة المدرسة على توثيق الصلة بينها وبين الأسرة، لاستكمال ما بدأته الأسرة من غرس فضائل وسلوكيات لديهم.
٣. تحرص إدارة المدرسة على النظافة والنظام فى أنحاء المدرسة.
٤. تعليق لوحات إرشادية تحث الأطفال على السلوكيات الإيجابية.
٥. تحرص إدارة المدرسة على تحسين العلاقات بين أعضائها، بما ينعكس بالإيجاب على سلوكيات الأطفال.
٦. تهتم إدارة المدرسة بتقوية العلاقة بين الله سبحانه وتعالى والأطفال، وتوعيه الأطفال بأركان الإسلام والحرص على فهمها وتطبيقها.
٧. تشجيع الأطفال على الإبداع والابتكار، من خلال الحوار والمناقشة وتبادل الآراء.

(٤) دور المناهج الدراسية في التربية الجمالية:

إن وجود التربية الجمالية في المناهج يساهم في تعميق المفاهيم والقيم في نفوس الأطفال، كما تتيح لهم الفرصة للتعبير وإبداء الآراء وتعزيز القدرة على الملاحظة والرؤية الصحيحة للأشياء، وتساعد أيضاً على التذوق الفنى للبيئة المحيطة به، ويمكن ترجمة التذوق الفنى إلى أعمال تربوية من خلال تنمية روح التعاون بالعمل الجماعى وتنمية شخصيتهم وقدراتهم الإبداعية.(سوسن التركيت ويعقوب يوسف، ٢٠١٧، ٢٦)

ولتحقيق ذلك يجب أن تتوافر في المناهج بعض الصفات حتى تستطيع أن تحقق التربية الخلقية بصورة صحيحة لدى أطفالها، وهى:

١. تحديد أهداف للتربية الجمالية ضمن أهداف المناهج الدراسية.
٢. تعمل المناهج الدراسية على تنمية الحس الجمالى لدى الأطفال، من خلال التأمل للبيئة المحيطة بهم.
٣. تتضمن المناهج الدراسية الأمثلة والنماذج والقدوة التى يحتذى بها في حياته العملية والعلمية.
٤. تتضمن المناهج الدراسية القيم الجمالية التى تعمل على تحسين الأطفال خلقياً.
٥. تعمل المناهج الدراسية على تنمية التعاون الجماعى بين الأطفال.
٦. تعمل المناهج الدراسية على تنمية الإبداع والابتكار لدى الأطفال من خلال إعمال العقل.
٧. يجب أن تتميز المناهج الدراسية في مرحلة رياض الأطفال بالتدرج من البسيط إلى المعقد.
٨. يجب أن تراعى المناهج الدراسية الفروق الفردية بين الأطفال.
٩. يجب أن تراعى المناهج الدراسية الميول والقدرات لدى الأطفال.
١٠. تتضمن المناهج الدراسية الخبرة العملية أكثر من الخبرة النظرية.

(٥) دور الأنشطة التربوية في التربية الجمالية:

تعتبر الأنشطة هى كل ما يقوم به الطفل داخل الفصل وخارجه، وذلك بتوجيه من المعلمة، وتساعد الأنشطة التربوية على تحقيق أهداف المناهج الدراسية، وكذلك تحقيق الوعى الجمالى لدى الأطفال، والمناهج الدراسية وحدها لا تتيح للطفل اكتساب كل الخبرات والمعارف المرغوب فيها من أجل تحقيق الوعى الجمالى لديه، لذا تعد الأنشطة التربوية المتنوعة جزءاً أساسياً للمناهج الدراسية، والتى تساعد على تحقيق الأهداف الجمالية التربوية، كما تتيح الأنشطة التربوية لتوجيه الطلاب نحو بعض الهوايات الخاصة بما يحقق أهداف التربية الجمالية.(عمر الطيب، ٢٠١١، ٢٢٧)

ولتحقيق التربية الجمالية يجب توافر العديد من الأنشطة التربوية، وهى:

١. الاهتمام بتوفير معامل للكمبيوتر؛ مما يساعد على تنمية الحواس والقدرات الإدراكية والجمالية، حيث يرى المتعلم الأفكار حية على الشاشة.
٢. تحويل التخصصات النظرية مثل التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية إلى تخصصات حية يمكن دراستها داخل معامل الكمبيوتر.
٣. الاهتمام بإنشاء متاحف مصغرة تساعد على تعليم الأطفال حقائق متنوعة وإكسابهم اتجاهات جديدة مرغوباً فيها.
٤. القيام برحلات تعليمية للبيئة المحيطة بهم، وتشجيعهم على التأمل والتفكير فيما حولهم من الطبيعة.
٥. الاعتماد على أسلوب الحوار والمناقشة لتنمية القدرة الإبداعية لدى الأطفال.
٦. توفير حصص تخصص لزيارة المكتبة وقراءة القصص والروايات القصيرة.
٧. تشجيع الأطفال على مشاهدة الأفلام الوثائقية والتاريخية؛ من أجل اكسابهم العديد من القيم والسلوكيات المرغوب فيها.

وختاماً يمكن القول بأن التربية الجمالية ترتبط بالتربية الخلقية ارتباطاً وثيقاً؛ حيث توجد علاقة قوية بين قيمتى الخير والجمال، فالطفل الذى وضحت في ذهنه الناحية الجمالية وقدرها، يتطلع إلى الوصول إلى مثالية سامية تكون هى مصدر الالتزام الجمالى لديه، فيصور الفضيلة في شكل جذاب، كما يصور الرذيلة في شكل قبيح.(سميحة أبو النصر، ٢٠٠٢، ٢٣٨)

المراجع

١. آيات ريان، التربية الجمالية للطفل، مجلة الطفولة والتنمية، مصر، المجلد ١، العدد ٤، ٢٠٠١، ص ص ١٨١- ١٩٣.
٢. إبراهيم بن صالح بن عبد الله الحميضي، التربية الأخلاقية وأثرها في بناء مستقبل الشباب، جامعة القصيم - قسم القرآن وعلومه،شبكة الألوكة قسم الكتب، www.alukah.net ، ٢٠١٨.
٣. إبراهيم محمد سعيد، فعالية استخدام الأسلوب الأمبريقي والأمثلة الشارحة في تدريس علم الاجتماع لتنمية المفاهيم الاجتماعية والحساسية الخلقية لدى طلاب كلية التربية، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، مصر، العدد ٧٤، أكتوبر ٢٠٠١، ص ص ٢١٩- ٢٨٠.
٤. أروى بنت سليمان البليهى، واقع التربية الجمالية في المرحلة الثانوية وسبل تنميتها من وجهة نظر المعلمات بمدينة الرياض، مجلة كلية التربية، أسيوط، المجلد ٣٣،العدد ٧، سبتمبر ٢٠١٧، ص ص ٥٤٨- ٥٩٥.
٥. أسيا على العماس، التربية الأخلاقية ودورها في بناء الامم، مجلة السودان، مركز السودان للبحوث والدراسات الاستراتيجية، السودان، السنة ٤، العدد ٤، ٢٠١٠، ص ص ١٨٧- ٢٢٠.
٦. أفنان الأنصارى، التربية الجمالية في العصر الرقمي من منظور الفلسفة البراجماتية للخبرة الجمالية، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر، العدد ٤٩، ٢٠١٦، ص ص ١- ١٩.
٧. أمانى مصطفى البساط، تطوير نموذج تعليمى قائم على التربية الجمالية لتحسين أداء المعلمات وعلاقته بتحقق بعض جوانب الأهداف الوجدانية للمنهج فى رياض الأطفال، مجلة الطفولة

والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مصر، المجلد ٤، العدد ٩، يناير ٢٠١٢، ص ص ١٤٧- ٢٢٤.

٨. أمل بنت محمد بن عبد الرحمن، التربية الجمالية للمرأة المسلمةالمستنبطة من القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠١٢.

٩. أيمن عايد ممدوح، دور التربية الخلقية في بناء المجتمع والحضارة الإنسانية المعاصرة دراسة تحليلية، مجلة مجمع، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، العدد ١٣، يوليو ٢٠١٥، ص ص ٥٣٧- ٥٧٩.

١٠. بدر رفعت سليمان، دور ممارسة النشاط الرياضي المدرسي في تنمية القيم الخلقية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية في محافظة نابلس، مجلة جامعة ناجح للعلوم الإنسانية، فلسطين، المجلد ٢٧، العدد ١١، ٢٠١٣، ص ص ٢٣٨١- ٢٤٠٠.

١١. تقوى عفيف محمد، أثر تدريس التربية الإسلامية باستراتيجيتى السرد القصص والشفوى والإلكترونى فى تحسين القيم الأخلاقية ومهارات التخيل لدى طالبات المرحلة الأساسية فى الأردن، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن، ٢٠١٤.

١٢. جمال جمعه إبراهيم، التربية الخلقية في السنة النبوية الشريفة دراسة تحليلية، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، العدد ١٢، ديسمبر ٢٠٠١، ص ص ٩١- ١١٤.

١٣. حامد طاهر، التربية الاخلاقية وكيف نرسخها في المجتمع؟، دراسات عربية وإسلامية، مركز اللغات الأجنبية والترجمة التخصصية، جامعة القاهرة، الجزء ٥١، أغسطس ٢٠١٥، ص ص ٢٤١- ٢٦٤.

١٤. حسين حسن مصطفى، المراكز الثقافية ودورها فى تأصيل التربية الأخلاقية: دراسة تاريخية حضارية للتاريخ الثقافى لبلاد المغرب العربى خلال القرن الرابع الهجرى العاشر الميلادى، فكر وإبداع، مصر، المجلد ٩٧، نوفمبر ٢٠١٥، ص ص ٤٠٩- ٤٣٨.

١٥. داليا عبد الحكيم مطر ومحمود عباس ومحمد صلاح الدين، التربية الخلقية للطفل المصري في ضوء تداعيات العولمة الثقافية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد ٦٥،الجزء ١، أكتوبر ٢٠٠٩، ص ص ٢٧٥-٣١٢.

١٦. داليا عبد الحكيم مطر ومحمود عباس ومحمد صلاح الدين ، دور رياض الأطفال في تحقيق التربية الخلقية للطفل المصري، دراسات تربويه ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، مصر، العدد ٦٦، يناير ٢٠١٠، ص ص ٢٦٣- ٣٠٠.

١٧. رانيا عبد المعز الجمال، دراسة مقارنة لآليات التربية الخلقية بمرحلة رياض الأطفال في كل من مصر واليابان وكوريا الجنوبية، المجلد ١٦، العدد ٤١، يونيو ٢٠١٣، ص ص ١١- ٨٢.

١٨. رانيا وصفى عثمان، التربية الخلقية لتلاميذ التعليم الأساسي دراسة ميدانية بالمدارس الإسلامية الخاصة، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، العدد ١٠١، مارس ٢٠١٠، ص ص ٤٢- ٧٢.

١٩. الرشيد حبوب الحسين، التربية الخلقية للنفس الإنسانية الخيرة ومأزق خبرة الشر، مجلة العلوم التربوية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، المجلد ١٨، العدد ١، ٢٠١٧، ص ص ١٦٠- ١٧٠.

٢٠. روضة عبدالمنعم الأمين، التربية الجمالية فى السنة النبوية : دراسة تطبيقية في الأربعين النووية، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان، السنة ١٩، العدد ٣٢، يونيو ٢٠١٦، ص ص ٢٦٥- ٢٩٧.

٢١. روضة أطفال، الموسوعة الحرة من ويكيبيديا https://www.wikiwand.com/ar/%D8%B1%D9%88%D8%B6%D8%A9_%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84#/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86

٢٢. رياض الأطفال في ألمانيا، https://www.arfrauen.com/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D9%86%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B6%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-kindergarten-u-kinderkrippe/

٢٣. رياض الأطفال بألمانيا، https://sites.google.com/site/kindergartensaroundtheflag/in-germany

٢٤. زياد على الجرجاوى، معايير قيم التربية الجمالية في الفكر الإسلامي والفكر الغربي : دراسة مقارنة، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية الفلسطينية – فلسطين، العدد ١٧، مارس ٢٠١١، ص ص٣٩- ٦٨.

٢٥. سعيد جميل سليمان، تصور مقترح للارتقاء بكفاءة المدرسة الابتدائية فى تعزيز التربية الأخلاقية من خلال المناخ المدرسى: دراسة ميدانية، عالم التربية، مصر، السنة ١٦، العدد ٥٠، إبريل ٢٠١٥، ص ص ١- ٤.

٢٦. سلطان ناصر سعود، الدور التربوى للأسرة والمدرسة فى التربية الأخلاقية لطلاب المرحلة الابتدائية فى محافظة القويعية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلميهم، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر،المجلد ٤٠، العدد١، ٢٠١٦، ص ص ١٦٧- ٢٣٦.

٢٧. سميحة محمد أبو النصر، التربية الجمالية من المنظور الإسلامي ودور المؤسسات التربوية والمجتمعية في تنميتها، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر، المجلد ١٢، العدد ٥٠، يناير ٢٠٠٢، ص ص ٢١٤- ٢٤٩.

٢٨. سمير مهيوب صالح، العبادات في القرآن وأثرها في التربية الخلقية، مجلة الدراسات العليا، جامعة النيلين، المجلد ١٠، العدد٤٠-٢، مارس ٢٠١٨، ص ص ٤٤- ٧٢.

٢٩. سهير على الجيار، دور المدرسة في التربية الاخلاقية لطلابها تأصيل مفاهيمي.. ورؤية تربوية، المجلد ١٩، العدد ١٩، إبريل ٢٠٠٦، ص ص ١٧- ١٣٤.

٣٠. سوسن التركيت ويعقوب الشطى، دراسة ميدانية لمعرفة مدى تعزيز وتطبيق معلمات الرياض فى دولة الكويت لمفهوم التربية الجمالية على طفل الرياض، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، العدد ١٨٩، يوليو ٢٠١٧، ص ص ٢٢- ٤٥.

٣١. صباح محمد حسن، القيم التربوية في منهج العلوم والتربية الإجتماعية والخلقية لطفل ماقبل المدرسة بمحافظة الطائف : دراسة تحليلية، عالم التربية، مصر، السنة ١٤، العدد ٤٤، أكتوبر ٢٠١٣، ص ص ١٩٧- ٢٧١.

٣٢. صلاح الدين عامر، دور مدرس التربية البدنية في إكساب بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية والجمالية لطلاب مرحلة التعليم المتوسط،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية البدنية، جامعة طرابلس، ٢٠١٤.

٣٣. صهيب مصباح، التربية الجمالية فى الإسلام، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، السنة ٥١، العدد ٥٨٩، يوليو ٢٠١٤، ص ص ٨٤- ٨٥.

٣٤. عبد الحكيم بن كل زرين، أساليب التربية الخلقية الواردة في قصص الأنبياء- عليهم الصلاة والسلام -في القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ٢٠٠٩.

٣٥. عبد الرحمن يحيى حيدر، دور المعلم فى تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية- دراسة ميدانية على مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٦.

٣٦. عبد الفتاح العيسوى، دورها بالغ في تكوين شخصية الطفل : التربية الجمالية، مجلة الوعى الإسلامى، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت،السنة ٥٣، العدد ٦١٠، ٢٠١٦، ص ص ٨٠- ٨٣.

٣٧. عبد الله محمد الضريبى، دافعية الإنجاز وعلاقتها بقلق الاختبار والتحصيل الدراسي، وأثرها على التربية الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة البيضاء، مجلة كلية دار العلوم جامعة القاهرة، مصر، العدد ٩٢، يونيو ٢٠١٦، ص ص ٥٢٩- ٥٦٤.

٣٨. عبد الهادى محمد عبد القادر، دور محتوى التربية البدنية في إكساب بعض القيم الخلقية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى- الشق الثانى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية البدنية، جامعة طرابلس، ٢٠١٢.

٣٩. عطية بن محمد الصالح، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسى العليا من وجهة نظر معلم التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٢.

٤٠. عقيلى موسى، استخدام المدخل الجمالي في تدريس اللغة العربية لتحقيق أهداف التربية الجمالية اللغوية وتنمية مهارات الكتابة الوجدانية المرتبطة بالجمال العصري لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية بأسيوط، مصر، المجلد ٣٤، العدد ١، يناير ٢٠١١، ص ص ٢١٤- ٢٩٦.

٤١. عمر الطيب محمد، فلسفة التربية الجمالية في تنمية النشء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة النيلين، الخرطوم، السودان، ٢٠١١.

٤٢. عواطف محمد حسن، متطلبات تفعيل دور التربية الجمالية في مرحلة التعليم الأساسي،مجلة الثقافة والتنمية، السنة ١٤، العدد ٧٠، يوليو ٢٠١٣، ص ص ١- ٢٠.

٤٣. فاروق الشربينى، التربية الجمالية بمناهج التعليم، المؤتمر العلمى التاسع،بعنوان" معوقات التربية العلمية في الوطن العربي التشخيص والحلول"، مصر، المجلد١، أغسطس ٢٠٠٥، ص ص ٩٥- ١٠٩.

٤٤. فان دالين، مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، ط ٥، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٤.

٤٥. ماهر أحمد حسن ونادية بنت سالم الدوسرى، دوركليات التربية للبنات في تنمية القيم الجمالية

للطالبات في ضوء متغيرات العصر: دراسة تقييمية بكلية التربية بالجبيل، رسالة التربية وعلم النفس– السعودية، العدد ٤٠، فبراير ٢٠١٣، ص ص ١٤٥- ١٧٧.

٤٦. محمد شعطيط، التربية الجمالية عند الطفل، مجلة الوعي الإسلامى، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، الكويت،السنة ٥٢، العدد ٦٠٤، سبتمبر وأكتوبر ٢٠١٥، ص ص ٧٢- ٧٥.

٤٧. محمود أبو النور عبد الرسول، التربية الجمالية بين الاتجاهين الإسلامي والغربى: دراسة مقارنة، التربية، مصر، المجلد ١٤، العدد ٣٣، أغسطس ٢٠٠١، ص ص ١١- ٤٥.

٤٨. مضاوى عبد الرحمن الراشد، دور المجلات السعودية في التربية الجمالية لدى الأطفال: دراسة تحليلية ناقدة في ضوء تطلعات العصر، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، العدد ١٩٦، فبراير ٢٠١٨، ص ص ١٧- ٤٨.

٤٩. منصور بن على بن عباس، إسهام معلم المرحلة الثانوية في التربية الأخلاقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٣.

٥٠. منى بنت سعد البلادى، التربية الأخلاقية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وتطبيقاتها التربوية في الأسرة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، العدد ٩٥، مارس ٢٠١٨، ص ص ٣٠٥- ٣٤٤.

٥١. منى كيشيك، الوظائف التربوية للتربية الجمالية : دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمى التربية الفنية فى التعليم الأساسى (الحلقة الثانية)، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، سوريا، المجلد ١٢، العدد ٤، ٢٠١٤، ص ص ١٥٠- ١٧٤.

٥٢. وقيع الله قسم أحمد، التربية الاخلاقية للطفل من منظور إسلامي، مجلة جرش للبحوث والدراسات –الأردن، المجلد ١٤ عدد خاص، حزيران ٢٠١٢، ص ص ٤٨٣- ٤٩٩.